العدد الحادي والثلاثون، ديسمبر
٢٠١٩
سلطنة عُمان

تواصل

رؤية عُمان 2040
نتقدم بثقة
Moving Forward with Confidence

السلطنة تشارك
في أعمال الدورة الأربعين للمؤتمر العام لليونسكو

صندوق أشوكا للأبحاث في مجال الإيكولوجيا والبيئة بجمهورية الهند
يفوز بجائزة اليونسكو ـ السلطان قابوس لصون البيئة لعام ٢٠١٩

السلطنة تحصل على المركز الأول في جائزة المملكة العربية السعودية
للإدارة البيئية في العالم الإسلامي

الإشراف العام

معالي الدكتورة/ مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم
رئيسة اللجنة الوطنية العمانية
للتربية والثقافة والعلوم

رئيس التحرير

محمد بن سليم اليعقوبي

أمين اللجنة الوطنية العُمانية
للتربية والثقافة والعلوم

مدير التحرير

سالم بن هلال الحبسي

التنسيق والمتابعة

عبدالله بن سعيد الرحيلي

فريق العمل

د. حميد بن سيف النوفلي
سليمان بن خلفان المبسلي
بدر بن سليمان الحارثي
محمد بن علي العبري
فاطمة بنت محمد اليحمدية
نورة بنت ناصر العبرية
يونس بن جميل النعماني

الترجمة

فرح بنت سالم الحرمية
رقية بنت حمود البروانية

التوزيع

موسى بن سيف الوهيبي

تواصل

منصة للتواصل بين اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم والجمهور، تصدرها اللجنة الوطنية باللغتين العربية والإنجليزية؛ لإبراز جهود السلطنة في المجالات التربوية والثقافية والعلمية والاتصال والمعلومات، وذلك في إطار العلاقة مع المنظمات الدولية (اليونسكو)، والإسلامية (الإيسيسكو)، والعربية (الألكسو) بالتعاون مع المؤسسات المحلية ووسائل الإعلام المختلفة.

المراسلات

تنسيق

اللجنة الوطنية العمانية
للتربية والثقافة والعلوم

هاتف: ٠٠٩٦٨٢٤٢٥٥٢٥٠

Tawasol@moe.om
sam999@moe.om

ص ب ٣، الرمز البريدي ١٠٠، مسقط

الآراء الواردة في هذا الملحق تمثل وجهة نظر كاتبيها
ولاتعكس بالضرورة وجهة نظر اللجنة الوطنية
العُمانية للتربية والثقافة والعلوم

تواصل

المحتويات

٤ كلمة العدد
التعليم والتراث

٦ الأخبار

١٨ السلطنة تشارك في أعمال الدورة الأربعين للمؤتمر العام لليونسكو

٢٤ صندوق أشوكا للأبحاث في مجال الإيكولوجيا والبيئة بجمهورية الهند
يفوز بجائزة اليونسكو ـ السلطان قابوس لصون البيئة لعام ٢٠١٩

٢٨ دور الشباب في الدبلوماسية الثقافية العمانية بالمنظمات الدولية:
المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو أنموذجا

٣٦ بيت العجائب

٤٢ الذكاء الاصطناعي في التعليم

٤٦ حديث الخبرات

٥٢ جائزة المملكة العربية السعودية للإدارة البيئية في العالم الإسلامي

٥٧ مناسبات عالمية

٥٩ إصـــدارات

٦٢ ونتواصل
التحول الاستراتيجي لليونسكو

كلمة

معالي الدكتورة

مديحة بنت أحمد الشيبانية

وزيرة التربية والتعليم
رئيسة اللجنة الوطنية العمانية
للتربية والثقافة والعلوم

التعليم والتراث

تفخر الأمم بماضيها التليد، وما خلفه الأسلاف من إرث حضاري امتدَّ عبر حقب زمنية غابرة، ورسم صورة واضحة عما كان يعيشه الأجداد من نمط عيش وأسلوب حياة، تعبَّر عن ثقافتهم التي كانوا عليها، وتعاقب الأجيال على صونه وحمايته من الأخطار المحدقة به، ثم وضع الخطط والآليات المناسبة للتعريف به، وترسيخه في نفوس النشء تمهيدا لنقله للأجيال اللاحقة.

ومنذ إطلالة فجر النهضة المباركة سعت سلطنة عُمان بمختلف بمؤسساتها الرسمية والخاصة والأهلية على الاهتمام بالتراث العُماني، واتباع سبل علمية منهجية ومدروسة تربط المواطن العُماني بتاريخه المجيد، ترسيخًا للهوية العُمانية، وتعزيز الانتماء إلى ثقافته وموطنه ومجتمعه.

وفي إطار الاهتمام بالمحافظة على الموروث العماني فقد تضمنت مبادئ فلسفة التعليم وأهدافها مبدأين مرتبطين بهذا الجانب هما: الهوية والمواطنة، والعزة والمنفعة الوطنية، تتحقق من خلالهما الأهداف الآتية: الاعتزاز بالهوية والتاريخ العُمانيين، والحفاظ على التراث الحضاري وتنميته، وتعزيز قيم المواطنة والحفاظ على التراث الحضاري وتنمية الوعي بأهمية الدفاع عن الوطن وحماية مكتسباته. كما عملت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان على إدراج مضامين الهوية الثقافية العُمانية، والمفردات التراثية بشقيها المادي وغير المادي في المناهج والمقررات الدراسية في مراحل التعليم المدرسي الممتدة من الصف الأول الأساسي إلى الثاني عشر، وإدراج صور لبعض تلك المفردات في الكتب المدرسية، وتوظيف تلك المفردات في العملية التعليمية خصوصا في الأنشطة غير الصفية، وإبراز العادات والتقاليد والفنون الممارسة في الأوساط المجتمعية المحلية، بالإضافة إلى إثراء المناهج والمقررات الدراسية بصورٍ ونماذج ورسوم تُبرِزُ الحرف التقليدية، وتضمين المناهج الدراسية ببعض الشخصيات العُمانية التاريخية المدرجة في برنامج اليونسكو للذكرى الخمسينية أو المئوية للأحداث المهمة والشخصيات المؤثرة عالميًا.

كما تم أخذ الهوية العُمانية بعين الاعتبار عند تصميم المبنى المدرسي، ومراعاة العديد من الجوانب الفنية والمعمارية بما يتناسب مع الطراز المعماري العُماني التقليدي، ويتجانس مع البيئة المحيطة به.

كما تنظم الإدارات المدرسية زيارات ميدانية للطلبة للاطلاع على المواقع التراثية المنتشرة في محافظات السلطنة المختلفة، والتي تعد إحدى الأدوات التعليمية الهادفة إلى ترسيخ المواطنة والهوية العُمانية في نفوس الطلبة والطالبات، وربطهم بماضيهم، والتمسك بحاضرهم. وفي المجال ذاته دشنت وزارة التربية والتعليم ممثلة في اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم مبادرة «تراثنا مستقبلنا»، التي جاءت ضمن إطار تفعيل أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتراث الثقافي، حيث تعتبر اليونسكو ترسيخ الثقافة في سياسات التنمية هو أحد السبل لتحقيق تنمية شاملة وعادلة تتمحور حول الإنسان، لذلك صيغت أهداف المبادرة لتكون منسجمة مع مبادئ التربية من أجل التنمية المستدامة وأهدافها، وطرحت هذه المبادرة على شكل مسابقة بين المدارس المنتسبة لليونسكو وعددها (٢٨) مدرسة متوزعة على المديريات التعليمية بمحافظات السلطنة المختلفة.

وعلى المستوى الجامعي هناك العديد من جوانب الاهتمام بالتراث العُماني ودمجه مع التعليم، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: وضع مقرر للتعليم الجامعي حول حضارة عُمان، يشتمل على الجوانب التاريخية والأثرية والثقافية لعُمان عبر التاريخ، بالإضافة إلى إنشاء قسم خاص بالآثار في جامعة السلطان قابوس، وإنشاء وحدة لدراسة بحوث الأفلاج العُمانية بإحدى الجامعات الخاصة.

وأخيرًا يمكننا القول أن التراث يعد أحد أهم عوامل نجاح أي تنمية سياحية؛ نظرًا لرغبة السياح لمعرفة المكنونات التراثية والحضارية والثقافة لتلك الدول، كما تسعى العديد من الدول لإدراج مفرداتها على قوائم اليونسكو الثقافية المختلفة؛ للمحافظة عليها وتسهيل ترويجها وإبرازها سياحيا. ■

السلطنة تنتخب عضواً في المجلس التنفيذي للجنة الدُولية الحكومية لعلوم المحيطات

انتخبت السلطنة ـ للمرة الثانية على التوالي – عضواً في المجلس التنفيذي للجنة الدُولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – اليونسكو، وذلك خلال انعقاد الدورة الثلاثين للجمعية العامة للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات بتاريخ ٣ يوليو ٢٠١٩م في العاصمة الفرنسية باريس.

حصلت السلطنة على أغلبية الأصوات (٩٧ صوتا من أصل ١١١) من المجموعة «الأفريقية/العربية»

حيث حصلت السلطنة على أغلبية الأصوات (٩٧ صوتا من أصل ١١١) بالتعادل مع جمهورية كينيا ضمن (١٠) دول أخرى من المجموعة «الأفريقية/العربية» والتي تنافست على (٨) مقاعد.

يمثل السلطنة في عضوية المجلس التنفيذي للجنة الدُولية الدكتور جمعة بن سعيد المسكري مدير عام الأرصاد الجوية بالهيئة العامة للطيران المدني. والجدير بالذكر أن اللجنة الدُولية الحكومية لعلوم المحيطات أنشئت عام ١٩٦٠م، وتهدف إلى تعزيز التعاون الدُولي وتنسيق البرامج في مجال بحوث علوم المحيطات والخدمات وبناء القدرات، كما أنها تقود النظام العالمي لرصد المحيطات، وتعزز التعاون الدولي بشأن الإنذار المبكر من أمواج التسونامي. ■

فريق من برنامج الأغذية العالمي يطّلع على تجربة مدارس السلطنة في مجال التغذية المدرسية

قام فريق من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة بزيارة لديوان عام وزارة التربية والتعليم وذلك بتاريخ٣١ يوليو ٢٠١٩م؛ بهدف الاطلاع على تجربة السلطنة في مجال التغذية المدرسية، وواقعها في المدارس الحكومية، وعلى تجربة المدارس المعززة للصحة ودورها في تحسين مستوى الوعي الصحي والتغذوي للطلبة.

حيثُ التقى أعضاء الوفد بعددٍ من المعنيين من وزارة التربية والتعليم ممثلة بالمديرية العامة للبرامج التعليمية واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، بحضور ممثلين عن وزارة الصحة؛ لتبادل الخبرات والتجارب في هذا المجال، ومناقشة مدى إمكانية استفادة السلطنة من برنامج الأغذية العالمي لتحسين التغذية المدرسية في مدارس السلطنة، وكذلك مناقشة أوجة التعاون المستقبلية مع برنامج الأغذية العالمي. ■

وفد تربوي سوري يطّلع على تجربة السلطنة في مجال التقويم التربوي والامتحانات

قام وفد تربوي من الجمهورية العربية السورية مكون من (٩) أعضاء من مركز القياس والتقويم التربوي السوري بزيارة للسلطنة خلال الفترة من ٨ – ١٢ سبتمبر ٢٠١٩م؛ وذلك في إطار تطوير الحقيبة التدريبية « التقويم من أجل التعليم» والتي تنفذها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة- اليونسكو- ممثلة بمكتبها الإقليمي ببيروت؛ الهادفة لرفع مستوى أعضاء المركز في مجال التقويم التربوي والامتحانات، والاستفادة من تجارب وخبرات الدول الأعضاء بالمنظمة في هذا المجال بما فيها السلطنة.

تضمن برنامج عمل الوفد التدريب على التحليل الإحصائي للمفردات الاختبارية باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة (IRT)، وبعض البرامج الإحصائية المتعلقة بالمفردات الاختبارية (Ite-man) و (Multilog) ، كما اطلع أعضاء الوفد على مهام دوائر وأقسام المديرية العامة للتقويم التربوي واختصاصاتها. ■

مدير عام منظمة الألكسو يزور مقر الأمانة العامة للجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم

قام معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الألكسو - بزيارة إلى مقر الأمانة العامة للجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم، وذلك على هامش مشاركة معاليه في أعمال منتدى الابتكار التقني في التعليم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٢٠١٩، والذي استضافته السلطنة خلال الفترة من ١٥-١٧ سبتمبر ٢٠١٩م.

وكان في استقبال معالي الضيف لدى وصوله مقر الأمانة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم محمد بن سليّم اليعقوبي أمين اللجنة، جرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون القائمة بين منظمة الألكسو واللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم، وآلية تبادل الخبرات ووجهات النظر فيما يتعلق بتطوير العمل فيما بينهما، والاستفادة من تجربة المنظمة في مجالات العمل المتعلقة بالتربية والثقافة والعلوم، ثم قام معالي الضيف والوفد المرافق له بجولة في دوائر وأقسام الأمانة العامة للجنة الوطنية للاطلاع على مهامها وأنشطتها المختلفة. ■

نفّذت اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم ممثلة بدائرة المدارس المنتسبة لليونسكو وبرامج الشباب وأندية اليونسكو زيارات ميدانية لشبكة المدارس العُمانية المنتسبة لليونسكو؛ بهدف متابعة وتقييم أهم المشاريع والبرامج التي تنفذها كالاحتفاء بالأيام العالمية لليونسكو والسنوات والعقود الدولية، وكذلك مشروع «أكبر درس عالمي لتدريس أهداف التنمية المستدامة»، بالإضافة إلى متابعة مشاريع التوأمة التي تقيمها المدارس العُمانية مع نظيراتها في الدول الشقيقة والصديقة، وتطبيق مشروع نهج المدرسة المتكاملة للتغير المناخي، إضافة إلى تقييم تنفيذ المدارس المنتسبة لليونسكو لمبادرة «تراثنا مستقبلنا».

جاءت فكرة مبادرة «تراثنا مستقبلنا» في إطار تفعيل أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتراث الثقافي، حيثُ تسعى منظمة اليونسكو إلى ترسيخ الثقافة في سياسات التنمية لتحقيق تنمية شاملة وعادلة تتمحور حول الإنسان. وتهدف المبادرة إلى تعزيز المعارف والمهارات والقيم المتعلقة بالتراث والثقافة، وحشد طاقات الشباب التطوعية لصون المواقع التراثية والمواقع المسجلة على قائمة التراث العالمي في السلطنة، إضافة إلى إعداد جيل يتحمل مسؤولية المحافظة على الموروثات الثقافية وتعزيزها. ■

زيارات تقييمية لأنشطة المدارس المنتسبة لليونسكو وبرامجها

السلطنة تشارك في أعمال الدورة (٢٠٧) للمجلس التنفيذي لليونسكو...

شاركت السلطنة ممثلة في المندوبية الدائمة لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو- في أعمال الدورة الـ ٢٠٧ للمجلس التنفيذي للمرة الثامنة بصفتها عضواً في المجلس، والتي عقدت خلال الفترة من ٩-٢٣ أكتوبر ٢٠١٩م بمقر المنظمة في العاصمة الفرنسية باريس.

تضمن جدول أعمال الدورة - التي سبقت انعقاد المؤتمر العام للمنظمة - عدداً من الموضوعات المتعلقة بأهداف اليونسكو وأولوياتها، كميزانية المنظمة وبرامجها ، والمسائل الإدارية، ومناقشة بعض المسائل المتعلقة بالموارد البشرية، وكذلك استعرض التقييم الذي أُجري في الفترة السابقة لتسليط الضوء على ما أنجزته اليونسكو، وغيرها من القضايا المهمة المدرجة على جدول الأعمال. ■

... وتترأس اجتماعات لجنة البرامج والعلاقات الخارجية باليونسكو

كما ترأست السلطنة ممثلة بسعادة السفيرة الدكتورة سميرة بنت محمد الموسى، المندوبة الدائمة لسلطنة عمان لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو - اجتماعات لجنة البرامج والعلاقات الخارجية المنبثقة عن المجلس التنفيذي للمنظمة وذلك على هامش أعمال الدورة الـ ٢٠٧ للمجلس التنفيذي.

تضمن جدول أعمال اجتماعات اللجنة مناقشة عدد من البنود المتعلقة بمتابعة تنفيذ برامج المنظمة، ومناقشة تقرير عمل المنظمات الدولية الأخرى، وكذلك دراسة البند المتعلق بعمل هيئات الاتفاقيات الدولية بشأن الذكاء الاصطناعي. كما نظرت اللجنة في البند الخاص بمتابعة موضوع إصلاح الأمم المتحدة، واستراتيجية اليونسكو لمحو الأمية، وموضوع درء التطرف العنيف، وبرنامج ذاكرة العالم، والبند الخاص بالتقرير عن تنفيذ برنامج المعلومات للجميع (٢٠١٨-٢٠١٩)، وموضوع تعديل النظام الأساسي للجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضية، وموضوع احتفالات الذكرى. ■

معالي
رئيسة اللجنة الوطنية
تشارك في أعمال المؤتمر الحادي عشر
لوزراء التربية والتعليم العرب

ترأست معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم ـ رئيسة اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم - وفد السلطنة المشارك في أعمال المؤتمر الحادي عشر لوزراء التربية والتعليم العرب، والذي نظمته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ الألكسو بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم البحرينية خلال الفترة من ٦-٨ نوفمبر ٢٠١٩م في العاصمة المنامة.

هدف المؤتمر والذي حمل عنوان «السياسات التعليمية في الوطن العربي ودورها في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة» إلى مناقشة سبل تطوير السياسات التعليمية في الوطن العربي وتعزيز دورها في تحقيق هذا الهدف. كما ناقش المؤتمر العديد من أوراق العمل أهمها: «تكامل منظومة تقويم التعليم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة: قراءة في تجربة المملكة العربية السعودية»، وتعميم الموارد التعليمية المفتوحة لدعم هذا الهدف، وإدماج مفاهيم العروبة والبعد العربي في مناهج التعليم العام، وكذلك مناقشة آليات تفعيل دراسة «تقويم الامتحانات العامّة في الوطن العربي وتطويرها»، كما ناقش المؤتمر التراخيص لمزاولة التعليم لضمان جودته وتحسين مخرجاته. ■

السلطنة عضوا في لجنة التراث العالمي

حصلت السلطنة على عضوية لجنة التراث العالمي وذلك خلال انتخاب أعضاء اللجنة ضمن أعمال الدورة الثانية والعشرين للجمعية العامة للدول الأطراف في الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، والتي عقدت خلال الفترة من ٢٧-٢٨ نوفمبر ٢٠١٩م في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو - في العاصمة الفرنسية باريس.

تتكون لجنة التراث العالمي من ممثلي (٢١) دولة يتم انتخابهم من قبل الجمعية العامة للدول الأطراف في الاتفاقية. وسوف تنعكس عضوية السلطنة في هذه اللجنة على صون وحماية المواقع العمانية المدرجة على قائمة التراث العالمي وإدارتها، ودعم الملفات الخاصة بالمواقع المرشحة مستقبلا للإدراج على هذه القائمة، مما يساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في السلطنة. الجدير بالذكر بأن السلطنة انضمت إلى عضوية اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي عام ١٩٨١م. ■

اللجنة الوطنية تشارك في الاجتماع الخامس للأيام التعريفية بالمنظمات

شاركت الأمانة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في أعمال الاجتماع الخامس للأيام التعريفية بالمنظمات الدولية (الألكسو، والإيسيسكو، ومكتب التربية العربي لدول الخليج) والذي عقد يومي ١٤ – ١٥ أكتوبر ٢٠١٩م في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في العاصمة التونسية - تونس.

ناقش المشاركون في الاجتماع عدداً من المواضيع أهمها: وضع رؤية واستراتيجية لتحقيق التنسيق والتعاون بين المنظمات الثلاث، ودعوتها إلى التشاور والتنسيق مع اللجان الوطنية عند مناقشة أهم القضايا التي تهم العالم العربي والإسلامي؛ للخروج بموقف موحد يعزز التضامن بما يخدم القضايا العربية والإسلامية، ووضع خطة مشتركة لتوحيد البرامج والمشروعات المستقبلية للمنظمات، إضافة إلى دعوة هذه المنظمات واللجان الوطنية إلى تبادل الخبرات والتجارب الناجحة في مجالات التربية والثقافة والعلوم. ■

وتشارك في الاجتماع العشرين للأمناء العامين للجان الوطنية العربية

كما شاركت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في الاجتماع العشرين للأمناء العامين للجان الوطنية العربية، والذي نظمته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مقرها بتونس خلال الفترة من ١٦ – ١٨ أكتوبر ٢٠١٩م.

تضمن جدول أعمال الدورة مناقشة عدد من المسائل من بينها: متابعة تنفيذ توصيات الدورتين السابقتين حول مشروع إنشاء منصة تفاعلية فيما بين اللجان الوطنية العربية، والاحتفال الدوري بـ«يوم الألكسو» والذي يصادف يوم ٢٥ يوليو من كل عام، وبرنامج الاحتفال بمرور خمسين عاما على تأسيس المنظمة، والدورالإعلامي للجان الوطنية العربية. كما تم مناقشة مشروع إنشاء الكراسي العلمية للألكسو، وإنشاء شبكتي المدارس المنتسبة ونوادي الألكسو، ومرصد الألكسو، وآليات التعاون مع اللجان الوطنية العربية، وجائزة ابن خلدون سنغور للترجمة في العلوم الإنسانية. ■

ورشة عمل شبه إقليمية لتدريب المدربين لإعداد مساقات تعليمية تستجيب لمعايير التعليم عن بعد

نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم والمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -الإيسيسكو – ممثلة بمكتبها الإقليمي بالشارقة ورشة العمل شبه الإقليمية لتدريب المدربين لإعداد مساقات تعليمية تستجيب لمعايير التعليم عن بعد، بمشاركة أساتذة جامعات ومتخصصين في وزارات التربية والتعليم في موضوع التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني بدول مجلس التعاون الخليجي، وذلك يومي ٣ و ٤ ديسمبر ٢٠١٩م بمحافظة مسقط.

هدفت الورشة إلى تعزيز مهارات وخبرات الأطر التربوية العاملة في إعداد مساقات تعليمية تستجيب لمعايير التعليم عن بعد من خلال بحث واقع برامج وأساليب تدريب المدربين في هذا المجال، وتوضيح سبل تطوير محتوى وأهداف وأساليب التكوين بالاعتماد على أحدث التجارب التربوية العالمية، بالإضافة إلى توضيح سبل وضع مساقات تعليمية متجددة ومناسبة للأهداف التربوية والتنموية الموضوعية، وتحديد وشرح أفضل الأساليب التربوية والعلمية لتقييم نتائج المساقات التعليمية ومدى تعزيزها للخبرات والمهارات في برامج التعليم عن بعد، وتبادل الخبرات والمعارف بين المشاركين، واطلاعهم على مشاريع وتجارب رائدة في مجال تطوير برامج تدريب المدربين وتأهيلهم في مجال وضع المساقات التعليمية المستجيبة لمعايير التعليم عن بعد. ■

ندوة شبه إقليمية:
«التعليم والتراث الثقافي من أجل التنمية المستدامة»

استضافت السلطنة خلال الفترة من ٩ – ١٠ ديسمبر ٢٠١٩م أعمال الندوة شبه الإقليمية حول «التعليم والتراث الثقافي من أجل التنمية المستدامة»، والتي نظمتها اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي بالدوحة، بمشاركة العديد من المهتمين في مجالي التعليم والثقافة من داخل السلطنة وخارجها، بالإضافة إلى مشاركة ممثلين عن مكتب اليونسكو بالدوحة.

هدفت الندوة إلى تعزيز الوعي بأهمية التعليم في مجال التوعية لصون التراث الثقافي وتعزيز التنمية المستدامة، وتعريف المشاركين بدور الثقافة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالتعليم، وتعزيز الحوار وتبادل الأفكار والخبرات حول تضمين مفاهيم وقيم التراث الثقافي في المناهج الدراسية وانعكاسها على الممارسات في المجتمع والبيئة المدرسية، إلى جانب تعزيز الشراكة المجتمعية من خلال برامج المؤسسات الداعمة لدور التعليم في صون التراث الثقافي. ■

النخلة ... ملف عربي مشترك على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية باليونسكو

نجحت السلطنة بالتعاون مع عدد من الدول العربية في إدراج الملف العربي المشترك «النخلة: المهارات والممارسات والتقاليد المرتبطة بها» على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو -، وذلك خلال مشاركة السلطنة ممثلة بوزارة التراث والثقافة ووزارة التربية والتعليم ممثلة باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في اجتماع الدورة الرابعة عشرة للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي الخاصة بالدول الأعضاء في اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي بمنظمة اليونسكو والتي عقدت خلال الفترة من ٩-١٤ ديسمبر ٢٠١٩م في جمهورية كولومبيا.

وقد كُلّفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الألكسو - بالإشراف ومتابعة العمل على تسجيل هذا الملف في منظمة اليونسكو، والذي قدم من قبل أربع عشرة دولة عربية بما فيها السلطنة. ومن أهم المهارات والممارسات والتقاليد المرتبطة بالنخلة الصناعات التقليدية للسعفيات بجميع أنواعها، والشلات المغناة أثناء ممارسة الأعمال الخاصة بموضوع النخلة مثل التنبيت والطناء واللقاط والتبسيل والجداد ومسابقات الطلوع (التسلق) عليها. ■

بمناسبة إدراجه ضمن الشخصيات المؤثرة عالميا:

محاضرة عن الشاعر العماني أبي مسلم البهلاني

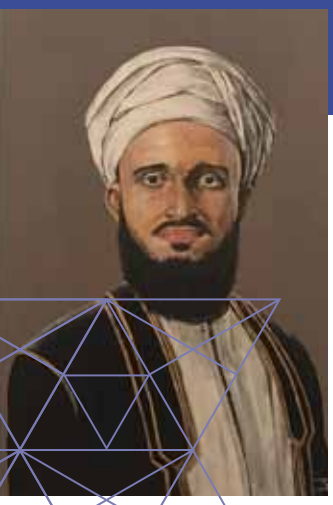

نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المتحف الوطني محاضرة تعريفية بالشاعر العماني أبي مسلم البهلاني؛ للاحتفاء بإدارجه على برنامج اليونسكو للأحداث التاريخية المهمة والشخصيات المؤثرة عالمياً، وذلك بتاريخ ١١ ديسمبر ٢٠١٩م بمحافظة مسقط. ألقى المحاضرة الدكتور حميد بن سيف النوفلي مدير دائرة قطاع الثقافة باللجنة واستهدفت عدداً من طلبة وطالبات كلية العلوم الشرعية، وعدداً من الباحثين.

هدفت المحاضرة إلى التعريف بأبي مسلم البهلاني، وأبرز إسهاماته ومؤلفاته، وإنتاجه المعرفي وجهوده الإصلاحية داخل السلطنة وخارجها، ودوره في رفد الحضارة الإنسانية، كما سلطت المحاضرة الضوء على الإسهام الكبير لأبي مسلم في إثراء صحافة المهجر في شرق أفريقيا وتحديدا زنجبار. كما استعرض المحاضر عددا من المحطات المهمة في حياة أبي مسلم وجوانب الإبداع التي تميز بها، حيث تميزت شخصيته بأنها موسوعية، كما أنه شاعر ولغوي وصحفي وسياسي وفقيه وقاض وناسخ للمخطوطات وكاتب في بلاط سلاطين زنجبار. ■

السلطنة تشارك في أعمال الدورة الأربعين للمؤتمر العام لليونسكو

تغطية/ محمد بن علي العبري
اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم
alabri921@moe.om

سلطنة عمان ملتزمة بمتابعة تنفيذ الهدف الرابع المتعلق بالتعليم وطنيا وعالميا».

«السلطنة تدرك الدور المتنامي الذي يقوم به الشباب لخدمة مجتمعاتهم، لذا فقد أولتهم جل الرعاية والاهتمام» .

«ندعو إلى تعزيز مكانة مهنة التدريس، والاستثمار في المعلم باعتباره عنصر أساسي في العملية التعليمية».

معالي الدكتورة/ مديحة بنت أحمد الشيبانية

شاركت السلطنة ممثلة بوزارة التربية والتعليم في أعمال الدورة الأربعين للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو»، والتي عقدت خلال الفترة من ١٢ – ٢٧ نوفمبر ٢٠١٩م في مقر المنظمة بالعاصمة الفرنسية باريس، بمشاركة وفود الدول الأعضاء بالمنظمة وممثلي عدد من المنظمات الدولية.

ترأس وفد السلطنة في المؤتمر معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم - رئيسة اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم، وضم الوفد كلا من سعادة السفيرة الدكتورة سميرة بنت محمد الموسى المندوبة الدائمة للسلطنة لدى منظمة اليونسكو، وناصر بن حمد الرواحي نائب مندوبة السلطنة، ومحمد بن سليّم اليعقوبي أمين اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم، وفاطمة بنت عبدالعباس مستشارة الوزيرة لتطوير شؤون المناهج، وعلي بن عبدالله الحارثي مدير دائرة المجالس واللجان بمكتب وزيرة التربية والتعليم. كما شارك في أعمال الدورة ممثلون عن وزارة التعليم العالي، ووزارة التقنية والاتصالات، ووزارة البيئة والشؤون المناخية، وجامعة السلطان قابوس؛ لحضور عدد من اللجان المتخصصة المنبثقة عن المؤتمر العام.

جانب من مشاركة وفد السلطنة في أعمال الدورة.

حفل افتتاح المؤتمر

وخلال افتتاح الدورة ألقت زهور العلوي - رئيسة الدورة التاسعة والثلاثين للمؤتمر العام - كلمة تطرقت خلالها إلى دور المنظمة في إحلال السلام، وصون التراث الإنساني المشترك؛ فهو يمثل ذاكرة وثراء مشتركا، ولذا يجب صونه لتأمين التعايش المشترك؛ لذا تسعى منظمة اليونسكو لحمايته من خلال إدراجه على لائحة التراث العالمي، ونقل بعضه لبلده الأصلي، وورصد الأخطار المحدقة به مستقبلا، وكذلك تسخير تقنيات الذكاء الاصطناعي في هذا الجانب.

فيما ألقت معالي أودري أزولاي المديرة العامة للمنظمة كلمتها أكدت فيها على جهود المنظمة في رسم مستقبل التربية، وفي هذا الصدد نوهت بأهمية التدريب والتعليم المستمر، والاهتمام بفئة الشباب. وتطرقت في كلمتها

إلى بعض البرامج التي تنفذها المنظمة ومنها الاعتراف بشهادات التعليم العالي، وبرامج لمواجهة التمييز العنصري والتطرف بالإضافة لبرامج تتعلق بمهنة الصحافة وحماية الصحفيين، كما أشارت إلى وجود تعاون دُولي في مجال المياه ومحميات المحيط الحيوي ومواجهة بعض التحديات البيئية، والعمل لأجل المستقبل.

بعدها تم تشكيل لجنة فحص وثائق الاعتماد للمؤتمر ولجنة الترشيحات؛ وذلك لتعيين رئيس جديد للدورة الحالية ونواب للرئيس ورؤساء للجان المنبثقة عن المؤتمر العام، وكذلك النظر في جدول أعمال المؤتمر واعتماده، بالإضافة إلى دراسة توصيات المجلس التنفيذي للمنظمة بشأن قبول مراقبين من المنظمات الدولية غير الحكومية. وفي نهاية الجلسة الافتتاحية العامة تم انتخاب أحمد ألتاي جنكيزر مندوب الجمهورية التركية رئيسا للدورة الأربعين للمؤتمر العام خلفا لزهور العلوي رئيسة الدورة السابقة، فيما تم انتخاب ممثلي كل من مملكة البحرين وتونس والعراق ومصر واليمن نواباً للرئيس. ■

معالي/ أودري أزولاي

في ظل التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي يشهدها عصرنا الحالي، فإن العالم ينتظر من اليونسكو القيام بأدوار ذات أهمية بالغة تتطلب تكاتف الأسرة الدولية للعمل على تجاوزها بفكر دولي مشترك تعينها على المضي قدما نحو تحقيق طموحاتها».

معالي الدكتورة/ مديحة بنت أحمد الشيبانية

كلمة السلطنة

وألقت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية – رئيسة الوفد – كلمة السلطنة أمام الجلسة العامّة للمؤتمر نقلت خلالها تحيات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه –، وتمنياته لأعمال هذا المؤتمر بالنجاح والتوفيق، وتطلعاته لعالم يسوده التعاون والتفاهم والسلام من خلال هذه المنظمة، وقدمت التهنئة لسعادة أحمد ألتاي لانتخابه رئيسا للمؤتمر لهذه الدورة.

وقالت معاليها: «في ظل التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي يشهدها عصرنا الحالي، فإن العالم ينتظر من اليونسكو القيام بأدوار ذات أهمية بالغة تتطلب تكاتف الأسرة الدولية للعمل على تجاوزها بفكر دولي مشترك تعينها على المضي قدما نحو تحقيق طموحاتها».

وأكدّت بأن السلطنة تدرك الدور المتنامي الذي يقوم به الشباب لخدمة مجتمعاتهم، لذا فقد أولتهم جل الرعاية والاهتمام؛ فحرصت على تنمية قدراتهم وصقلها في المجالات الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية، ومكنتهم من مهارات الابتكار وريادة الأعمال باعتبارهم المكون الأساسي للتنمية، لذا فإن سلطنة عمان تؤيد سعي منظمة اليونسكو لإشراك الشباب في وضع السياسات والاستراتيجيات، وإعداد الخطط التنموية، وإنشاء منصات ومنتديات عالمية لهم.

تعليم ذي جودة

وأضافت معالي وزيرة التربية والتعليم: «...لا ريب أن ضمان توفير تعليم ذي جودة للجميع بات يمثّل الأولوية القصوى لجميع دول العالم، والتحدي الأبرز الذي يواجه الأسرة الدولية بأسرها، وذلك لبلوغ أهداف التنمية المستدامة لاسيما الهدف الرابع بحلول عام ٢٠٣٠. ولعل الخطوات الإجرائية التي اتخذتها اليونسكو ومكاتبها الإقليمية في حثّ الدول الأعضاء على اتخاذ إجراءات عاجلة لتدارك خطر حرمان نحو مئتين وثمانية وخمسين مليون طفل من حقهم في التعليم كشفت عن إحراز تقدم، لكنه ما يزال ضئيلا إن لم يكن معدوماً.

وفي هذا السياق فإن سلطنة عمان ملتزمة بمتابعة تنفيذ الهدف الرابع المتعلق بالتعليم وطنيا وعالميا؛ فعلى الصعيد الوطني وضعت السلطنة إستراتيجية للتعليم ٢٠٤٠ تتضمن جميع الغايات المرتبطة بالهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. أما على الصعيد العالمي؛ فقد قدّمت سلطنة عمان للأمم المتحدة تقريرها الطوعي الاستعراضي لأهداف التنمية المستدامة.

> وضعت السلطنة إستراتيجية للتعليم ٢٠٤٠ تتضمن جميع الغايات المرتبطة بالهدف الرابع

وإننا إذ نرحب بتدشين مبادرة «مستقبل التربية والتعليم» التابعة لليونسكو؛ لندعو إلى تعزيز مكانة مهنة التدريس، والاستثمار في المعلم باعتباره عنصر أساسي في العملية التعليمية، وتبني معايير دولية لإعداده وتدريبه وتمكينه للقيام بدوره التربوي المنشود».

الاستثمار في العلوم والتكنولوجيا والابتكار

وفي قطاع الاتصال والمعلومات نوهت بأن الاستثمار في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار عاملاً أساسياً في تحقيق التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي، وهو ما تؤكده منظمة اليونسكو وتسعى إلى تعزيزه ودعمه. وإيمانا من السلطنة بأن العلوم والتكنولوجيا هي التي تشكل ملامح المستقبل فقد تم اعتماد ركيزة البحث العلمي وبناء القدرات الوطنية ضمن الأولوية الوطنية الأولى لإستراتيجية التعليم ورؤية عمان ٢٠٤٠.

وأكدّت في هذا السياق بأن سلطنة عمان تؤيد أيضا ما تقوم به اليونسكو في اعتماد وثيقة تقوم على مراعاة القيم الإنسانية والأخلاقية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي كما هو مخطط له في هذا المؤتمر. كما أشادت بدور اليونسكو في توظيف التكنولوجيا الحديثة لتحقيق التنمية المستدامة بتقليص الفجوة الرقمية في مجال تنمية القدرات الفردية، وإتاحة الانتفاع بفرص تعليمية عالية الجودة من خلال الموارد التعليمية المفتوحة (OER).

صون التراث الثقافي

أما على الصعيد الثقافي فتحدثت قائلة: «إذ تثمّن سلطنة عمان مساعي اليونسكو الحثيثة في مجال صون التراث الثقافي والطبيعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإنها تدعو الدول إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بإدماج حفظ وإدارة التراث الثقافي في السياسات الوطنية والإستراتيجيات والخطط التنموية، واستثمار قدرة التراث الثقافي لجعل المدن أماكن تنبض بالحياة الثقافية وتنعم بالازدهار الاقتصادي وتحقق استدامة بيئية، وتؤكد في الوقت ذاته على أهمية حث الدول لتكثيف التعاون والتنسيق لأجل الحد من الإتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية والالتزام بتنفيذ اتفاقية

عام ١٩٧٠م، لا سيّما وأن اليونسكو ستحتفل في عام ٢٠٢٠ بمرور خمسين عاماً على انطلاقها.

وتقديرا لأهمية الدور الذي يقوم به الفن في تحقيق التنمية المستدامة في المجالات الفنية بأشكالها المختلفة من خلال دعم الإبداع وتحفيز مهارات الابتكار، وتعزيز الروابط بين الأعمال الفنية لخدمة المجتمع وإحلال السلام، فإن سلطنة عمان تشجع كل ما يسهم في إثراء المشهد الثقافي في العالم، وتؤيد اقتراح المؤتمر بإعلان يوم عالمي للفن، ويوم آخر للفن الإسلامي.

أخلاقيات البيولوجيا

أما على الجانب العلمي؛ فأكدّت إن من بين أبرز القضايا التي فرضت نفسها كنتيجة حتمية للتطور المتسارع في العلوم وإنتاج المعرفة؛ قضية أخلاقيات البيولوجيا، وقد لفتت اليونسكو أنظار العالم منذ إطلاقها لبرنامج أخلاقيات البيولوجيا إلى ضرورة الالتزام بالأطر الأخلاقية عند التعامل مع الطفرة الهائلة للعلوم والتقنيات بمختلف أشكالها. وانطلاقا من أهمية هذه الأخلاقيات وتعزيز صلتها بالتقدم العلمي وفق السياق الثقافي والقانوني والفلسفي، تعتزم سلطنة عمان تنظيم المؤتمر الدولي الثاني لأخلاقيات البيولوجيا، حول التشريعات المنظمة لذلك في مدينة مسقط العاصمة خلال شهر فبراير ٢٠٢٠م، بشراكة مع اليونسكو.

تعتزم سلطنة عمان تنظيم المؤتمر الدولي الثاني لأخلاقيات البيولوجيا، حول التشريعات المنظمة لذلك في مدينة مسقط العاصمة خلال شهر فبراير ٢٠٢٠م، بشراكة مع اليونسكو.

مناصب وعضويات جديدة للسلطنة في أروقة المنظمة

أبو مسلم البهلاني

وخلال هذه الدورة، نجحت السلطنة في إدراج الشاعر العُماني ناصر بن سالم الرواحي الملقب بأبي مسلم البهلاني على لائحة برنامج اليونسكو للذكرى الخمسينية أو المئوية للأحداث التاريخية المهمة والشخصيات المؤثرة عالمياً؛ وذلك بمناسبة الذكرى المئوية الأولى على وفاته، حيث توفي عام ١٩٢٠م، ليصبح الشخصية العُمانية الخامسة المدرجة على هذه اللائحة العالمية، وقد اعتمد القرار من خلال اللجنة الإدارية والمالية والعلاقات الخارجية المنبثقة عن المؤتمر العام للمنظمة.

موست

كما حصلت السلطنة ممثلة بوزارة التنمية الاجتماعية على عضوية لجنة المجلس الحكومي لبرنامج إدارة التحولات الاجتماعية – موست، وتعمل هذه اللجنة مع الحكومات ومجتمعات العلوم الاجتماعية والإنسانية والمجتمعات المدنية بهدف تحسين الأوضاع الصحية، والوصول إلى أوضاع اجتماعية أفضل. كما تهدف إلى نقل نتائج الأبحاث في مجال العلوم الاجتماعية وبياناتها ذات الصلة إلى صنّاع القرار والمختصين. ■

صندوق أشوكا للأبحاث في مجال الإيكولوجيا والبيئة بجمهورية الهند يفوز بجائزة اليونسكو – السلطان قابوس لصون البيئة لعام ٢٠١٩

تغطية/ محمد بن علي العبري
اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم
alabri921@moe.om

بتكليف من لدن المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله، قامت معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم ـ رئيسة اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم – بتسليم جائزة اليونسكو – السلطان قابوس لصون البيئة لعام ٢٠١٩ إلى ممثل

معالي الدكتورة/ مديحة بنت أحمد الشيبانية

صندوق أشوكا للأبحاث في مجال الإيكولوجيا والبيئة (ATREE) بجمهورية الهند، وذلك على هامش فعاليات المنتدى العالمي للعلوم والذي نظمته الأكاديمية المجرية للعلوم بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) خلال الفترة من ٢٠-٢٣ نوفمبر ٢٠١٩م في العاصمة المجرية بودابست، بحضور فخامة الدكتور يانوس آدر الرئيس المجري، وشاميلا بدويل المدير العام المساعد لمنظمة اليونسكو، وعدد من أصحاب المعالي وزراء الدول المشاركة، بالإضافة ممثلي العديد من المؤسسات الأكاديمية والعلمية من مختلف دولِ العالم.

حيثُ أعلنت معالي أودري أزولاي المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ـ اليونسكو ـ منح الجائزة للصندوق؛ بناءً على توصية لجنة التحكيم الخاصة بها. لقد تأسست أنشطة صندوق أشوكا للأبحاث في مجال الإيكولوجيا والبيئة في عام ١٩٩٦م، وهي تستند إلى أبحاث دقيقة متعددة التخصصات وتشمل الأكاديميين وصانعي السياسات والممارسين والباحثين والطلاب. ويأتي منح الجائزة لهذه المؤسسة نظير جهودها المتميزة في صون البيئة على المستوى الاجتماعي وتنوع أنشطتها المتعلقة بالتنمية المستدامة، وتعزيز سبل العيش عبر إنجاز مجموعة واسعة من الأعمال البيئية تشمل النظم الإيكولوجية في جبال الهيمالايا، وغابات غاتس الغربية المسجلة ضمن محميات المحيط الحيوي ومواقع التراث العالمي لليونسكو، والأراضي العشبية في كوتش، والأراضي الرطبة في تاميل نادو وكيرالا، والمناظر الطبيعية الحضرية في ولاية كارناتاكا وتاميل نادو، بالإضافة إلى العديد من أنشطة صندوق أشوكا للأبحاث في مجال الإيكولوجيا والبيئة للتوعية والتدريب في مجال صون البيئة.

الدكتور كمال باوا

وقال الدكتور كمال باوا رئيس ومؤسس صندوق أشوكا للبحوث البيئية: «فزنا هذا العام بجائزة اليونسكو السلطان قابوس لصون البيئة في نسختها الخامسة عشر. بدايةً، أود أن أشكر حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم على تخصيص هذه الجائزة بالتعاون مع منظمة اليونسكو؛ تقديرا للأفراد

والمؤسسات العاملة في مجال صون البيئة وللاعتراف بهم عالميا، ونحن فخورون بالحصول عليها؛ وهي ليست المرة الأولى، فقد تم تكريمنا سابقا لجهودنا في الحفاظ على البيئة ولكن هذه الجائزة خاصة وقيّمة، فهي تمنح من قبل منظمة اليونسكو وبتمويل من الحكومة العمانية، كما أننا استلمناها في محفل دولي مهم وهو المنتدى العالمي للعلوم.

أعتقد أن أحد أسباب الاعتراف بمؤسستنا هو أسلوب عملها المتميز، كما تعلمون بأن صون البيئة في المناطق الاستوائية يشكل بعض التحديات بسبب رغبة السكان باستخدام بعض الموارد الطبيعية، وبالرغم من أن الجميع يسعى لصون هذه الموارد الطبيعية؛ إلا أنهم يعتمدون عليها كمصدر رزق، ولذلك تواجه هذه المصادر الطبيعية ضغوطات اقتصادية وسياسية، وتعامل الصندوق مع هذا الأمر باستخدام حلول متعددة الأبعاد، مع الأخذ بالاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والايكولوجية، وحاولنا جمع كافة المعنيين على طاولة واحدة لوضع استراتيجيات صون البيئة، وبالفعل نجحنا في المضي قدماً في أجندة صون البيئة في الهند ليس فقط في مجال التنوع البيولوجي ولكن صون الموارد الطبيعية بشكل عام خصوصا في الوقت الحالي مع بروز عدد من القضايا الهامة مثل قضايا التغير المناخي وتوفير المياه. ونحن كمؤسسة نرى أن علوم التنوع البيولوجي تجمعنا للتعاون في حل هذه القضايا الهامة جدا وهذه الجائزة ستمنحنا الفرصة للتقدم بشكل أكبر في أعمالنا».

فيما جدد الدكتور نيتين باندیت مدير صندوق أشوكا للبحوث البيئية (ATREE) شكره لجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ولمنظمة اليونسكو على هذه الجائزة، وقال: «عملنا بجهد مكثف ولفترات طويلة وخصوصا موظفينا وبالتعاون مع الباحثين وطلبة الجامعات لما يقارب العقدين؛ مما أهلنا للحصول على هذا الاعتراف الدولي. ونحن متحمسون لفعل المزيد بعد حصولنا على هذه الجائزة ولهذه الثقة التي منحت لمؤسستنا، والأهم في هذا المحفل هو الاعتراف بأن المصادر الطبيعية حول العالم تتعرض لضغوطات كبيرة كما أشار الدكتور بابا ولذلك يجب أن تكون الحلول متوازنة تتناسب مع ضغوطات التطور والتنمية المهمة لرفع مستوى المعيشة، وفي نفس الوقت إدارة

الدكتور نيتين باندیت

الموارد الطبيعية بشكل عادل ليس لتحقيق الفائدة للإنسانية فحسب؛ وإنما لتحسين النظم الايكولوجية الداعمة لها أيضا.

نسعى لاستغلال هذه الجائزة لاستدامة برامجنا مستقبلا وأهمها برنامج المهمة الوطنية للتنوع البيولوجي والرفاهية الإنسانية، وهو برنامج أطلقه الدكتور فيجيه راجفن مستشار قطاع العلوم ممثلا عن مكتب رئيس الوزراء، وهو برنامج متعدد الأبعاد والقطاعات ويشمل كافة أنحاء الهند، ونتطلع لتسخير هذه الجائزة لدعم هذا البرنامج، بالإضافة إلى برامج أخرى تشمل أبعد مناطق الهند مثل: برامج الأراضي الرطبة أو استصلاح الأراضي، والسؤال هو كيف نستغل هذه الموارد لإعداد مبادرات استراتيجية وطرق معالجة هذه المشكلات بشكل متوازن لاستمرار تنمية الهند مع صون البيئة في آن واحد». ■

المدارس المنتسبة لليونسكو

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

دور الشباب في الدبلوماسية الثقافية العمانية بالمنظمات الدولية

المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو أنموذجا

سالم بن هلال بن أحمد الحبسي

مدير دائرة العلاقات والإعلام

اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم

طالب دكتوراة في التاريخ والعلاقات الدولية

الأستاذ الدكتور: مولانا أكبر شاه

قسم التاريخ والحضارات

الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا

يعتبر الشباب هم حجر الزاوية في تقدم الدول واستدامة عطائها، وطاقات متدفقة لبناء أوطانهم؛ ولذا استغلت شبكة المدارس العُمانية المنتسبة لليونسكو الدبلوماسية الثقافية للتعريف بمفاهيم السلام والحوار بين الثقافات، وتقبل الآخر والاعتزاز بالوطنية، والتعريف بالسلطنة ومقوماتها وتراثها الحضاري، وقيمها المتسامحة، والمشاركة في الفعاليات والأنشطة الدولية، بما يساعد في تعزيز العلاقات

الدولية، والترويج للسلطنة في الخارج من خلال الطلاب، وجعل صورة عمان الإيجابية في أذهان الطلاب الدوليين، ومدارسهم المنتسبة لليونسكو، في جويسوده السلام والاحترام والتسامح والتعاون وتبادل المعارف والعلوم، لجعل الأجيال القادمة أكثر وعيا وانسجاما وتآلفا لتحقيق السلام الدولي والتعايش، وتقبل الثقافات الأخرى والبعد عن العنصرية.

ومن أجل معرفة أهمية دور المدارس المنتسبة لليونسكو في الدبلوماسية الثقافية للدول والمنظمات، لابد من التعريف أولا بماهية شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو، ومن ثم التطرق إلى المدارس العمانية المنتسبة للشبكة.

شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو

قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» بإنشاء شبكة للمدارس المنتسبة لها في عام ١٩٥٣، حتى تكون رائدة وقائمة على النهج والنظام الجديد في عملية الإعداد الجيد للأطفال والشباب، للتعايش في مجتمع عالمي معزز للتربية والتفاهم الدولي. وذلك من خلال تشجيع المدارس والكليات والطلاب على إعداد أنشطة وفعاليات لزيادة المعرفة بالقضايا المحلية والعالمية، وضرورة تنمية التفاهم والتعاون الدولي، والانفتاح على العالم والشعوب والثقافات المختلفة، وتعزيز واحترام وفهم المبادئ التي تعتمد عليها حقوق الإنسان وحريته، وتعزيز التواصل وتبادل الخبرات والمعلومات بين المدارس المنتسبة لهذه الشبكة. ومن أبرز شعاراتها ومبادئها « نحن نعيش في عالم واحد ونتعلم من أجل عالم واحد». وتعتمد المدارس المنتسبة لليونسكو في التعامل مع أنشطتها إلى مفهوم «فكر عالميا واعمل محليا» ومبدأ «التعلم من خلال العمل»، وذلك على اعتبار أن الأنشطة المنفذة في هذه المدارس تعتمد على التجارب العلمية لتعزيز المفاهيم التربوية، وتبادلها مع المدارس الأخرى، لتحقيق التكامل بين الأنشطة على المستوى المحلي والدولي (اللجنة الوطنية العمانية، ٢٠١٠).

ومن أهم أهداف المدارس المنتسبة لليونسكو، أنها تغرس مفاهيم السلام والتعاون والتفاهم الدولي في أذهان الناشئة، مع الإلمام بالقضايا العالمية ودور منظمة الأمم المتحدة في إيجاد الحلول لها، وتدعيم الحوار بين الثقافات، والتأكيد على مبدأ الديمقراطية وحقوق الإنسان، ودعم مبادئ حقوق المرأة والطفل، وتربية النشء على المحافظة على التراث الوطني والعالمي الثقافي والبيئي والحضاري، وتحسين نوعية التعليم وتجويده، والإلمام بالتكنولوجيا الحديثة، والاستخدام الأمثل في المعرفة والعلم، والوعي بكيفية التعامل مع الآخر على المستوى المحلي والعالمي (اللجنة الوطنية العمانية، ٢٠١١).

> للمدارس المنتسبة لليونسكو أدواراً رئيسة تقوم بها من أجل تحقيق أهداف منظمة اليونسكو على المستوى العالمي.

كما أن للمدارس المنتسبة لليونسكو أدواراً رئيسة تقوم بها من أجل تحقيق أهداف منظمة اليونسكو على المستوى العالمي، وتتمثل في انفتاح هذه المدارس على الأفكار الجديدة، والتعايش في عالم مترابط المصالح وتقبلها، والعمل على مشاريع تعتمد على هذه الأفكار الجديدة. بالإضافة إلى تعزيز دعائم التعليم في القرن الحادي والعشرين، وتحسين التعاون بين إدارة المدرسة والمجتمع المحلي، وبين المدارس الأخرى على المستويين المحلي والعالمي، وعمل مشاريع مشتركة ذات قيمة وأهداف سامية. كما أن المواد المنشورة والصادرة من اليونسكو والأمم المتحدة، التي تخدم أهداف إنشاء هذه المدارس، حيث يتم توزيع هذه المواد على طلبة المدرسة ومعلميها؛ من أجل زيادة وعيهم بمضامينها، وتدعم المدارس في إقامة الإحتفالات في المناسبات الدولية،

بالإضافة إلى الإعلان عنها وعن الفعاليات والمعارض التي تقيمها والتعريف بها في المجتمع. (اللجنة الوطنية العمانية، ٢٠١١).

الإستراتيجية التي تتبناها شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو

تناول تقرير عن أخبار المدارس المنتسبة لليونسكو بسلطنة عمان نشرته اللجنة الوطنية العمانية في عام ٢٠١٣م، عرضا مفصلا عن الإستراتيجية التي تتبناها المدارس المنتسبة لليونسكو، ومن أبرز ما جاء في هذا التقرير التزام شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو في كافة دول العالم بالعمل وفق إستراتيجية معتمده خلال الفترة من ٢٠١٤-٢٠٢١ من أجل مواطنة عالمية، والنهوض بها عن طريق التعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، والحوار بين الثقافات. وتنقسم الإستراتيجية إلى أربعة مستويات على النحو التالي:

المستوى الاول:
شبكة المدارس المنتسبة على المستوى الدولي

ويعتمد هذا المستوى على ثلاثة أهداف رئيسية هي:

١. وضع شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو كعامل أساسي لتعزيز المواطنة العالمية.

٢. استغلال منابر التكنولوجيا والمعلومات والإتصال لتعزيز التواصل والتعاون بين المدارس المنتسبة.

٣. تعزيز المهارات والقدرات للمنسقين الوطنيين بالمدارس المنتسبة لليونسكو والشركاء الرئيسيين الآخرين.

المستوى الثاني:
شبكة المدارس المنتسبة على المستوى الإقليمي

ويعتمد هذا المستوى على ثلاثة أهداف رئيسية هي:

١. إشراك المدارس المنتسبة في برامج مكاتب اليونسكو الإقليمية، والمؤسسات التابعة للمنظمة على المستوى الإقليمي.

٢. استغلال البرامج الإقليمية المتنوعة، لتعزيز التواصل والتعاون بين المنسقين الوطنيين والمعلمين والإداريين والطلاب بالمدارس المنتسبة.

٣. التنسيق الجيد للبرامج الخاصة بالمدارس المنتسبة والمشاريع الرائدة على المستوى الإقليمي.

المستوى الثالث:
شبكة المدارس المنتسبة على المستوى الوطني

ويعتمد هذا المستوى على ثلاثة أهداف رئيسية هي:

١. زيادة التنسيق بين المدارس المنتسبة لليونسكو عن طريق المنسقين الوطنيين واللجان الوطنية .

٢. إقامة شراكات بين المدارس المنتسبة لليونسكو والمؤسسات الأخرى في القطاعين العام والخاص.

١. الترويج لشبكة المدارس المنتسبة على المستوى الوطني لضمان الإعتراف بها وبأنشطتها.

المستوى الرابع:
شبكة المدارس المنتسبة على المستوى المدرسي

ويعتمد هذا المستوى على ثلاثة أهداف رئيسية هي:

١. الترويج عن أنشطة المدرسة وتكاملها مع مكونات المدرسة.

٢. تطوير الشراكات وتنظيم الأنشطة والبرامج المشتركة مع المؤسسات المحلية والمجتمع المحلي.

٣. تعزيز المواطنة العالمية، والمشاركة في الفعاليات الوطنية والإقليمية والدولية.

المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو

لقد استفادت السلطنة من انضمامها إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» في عام ١٩٧٢م، في تطوير منظومة التعليم في عمان وتجويده، كما يعد مشروع المدارس المنتسبة لليونسكو خير برهان على التعاون المستمر بين السلطنة والمنظمة في مجال التربية والتعليم، علما بأن هذه المدارس لا تختلف عن المدارس الحكومية الأخرى من حيث نظام العمل والمناهج الدراسية، وإن ما يميز المدارس المنتسبة وجود أنشطة منهجية ذات أبعاد ومفاهيم عالمية.

انضمت السلطنة لشبكة المدارس المنتسبة لليونسكو في عام ١٩٩٨، وذلك بانضمام مدرستين من مدارس التعليم ما بعد الأساسي، إحداها للذكور والأخرى للإناث كمرحلة تجريبية، ونظراً لنجاح التجربة، وتحقيق الفعاليات والأنشطة المقامة في هذه المدارس أهدافها ومساهمتها في تنمية مهارات الطلاب وصقلها، فقد سعت الوزارة إلى زيادة أعداد المدارس لتصبح (٥) مدارس في عام ١٩٩٩م، وإلى (١٤) مدرسة في عام ٢٠٠٧م، ثم وصل العدد إلى (٢٦) مدرسة في عام ٢٠١٤م، إلى أن وصل عددها في عام ٢٠٢٠م إلى (٢٨) مدرسة موزعة ما بين الذكور والإناث ولجميع المستويات الدراسية من المديريات التعليمية المختلفة.

ومن أبرز المشاريع والأنشطة التي قامت بها المدارس المنتسبة في عمان خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٢٠ ما يأتي:

أ) مشروع تواصل الثقافات

يعتبر مشروع تواصل الثقافات من المشاريع الرائدة المنفذة من قبل المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو. وهو يعتبر ملتقى شبابي للفئة العمرية ما بين ١٧-٢٥ سنة، يتم خلاله تنظيم رحلات قصيرة لا تتعدى أسبوع واحد يشمل شباب من دول وثقافات مختلفة عربية وأوروبية، ويشترط أن يكون المشاركون من دول مختلفة وثقافات مختلفة،

حيث يجتمعون في مكان بعيد عن وسائل الاتصال الحديثة، للاستمتاع بالطبيعة الخلابة، ويسودها الحوار والتواصل المباشر بينهم للتعرّف على بعضهم البعض، وتحديد القيم المشتركة لإكسابهم مهارات التواصل الفكري والثقافي، والتعريف بقيم وعادات وتقاليد الدول المنتسبين لها المشاركين. و هي عبارة عن نموذج للتعلم اللاصفي، ويشترط أن يكون المشاركين من دول وثقافات مختلفة؛ لإكساب المزيد من الخبرات والتجارب. علماً بأن مشروع تواصل الثقافات تم اختياره مرتين من قبل المنتدى العالمي للتحالف بين الحضارات التابع للأمم المتحدة، باعتباره أفضل مبادرات المجتمع المدني ريادةً (سلطنة عمان، ٢٠١١).

حيث تم تنفيذ رحلات شبابية لتواصل الثقافات شملت رحلات للذكور وأخرى للإناث منذ ٢٠٠٧م وحتى ٢٠١٩م بمقدار رحلتين سنويا، بمشاركة مئات الطلبة والطالبات من أكثر من (٢٧) دولة، وتم تغطية هذه الرحلات عبر قنوات تلفزيونية وصحف محلية وعربية وعالمية ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث وصل المتابعون لأكثر من (١٤) مليون متابع. (اللجنة الوطنية العمانية، ٢٠١٠).

ب) مشروع التوأمة

بدأ مشروع التوأمة بين المدارس المنتسبة لليونسكو على المستويين المحلي والعالمي، باعتباره ثمرة من ثمار التعاون المشترك بين اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم واللجنة الوطنية الألمانية لليونسكو في عام ٢٠٠٨م، عبر برنامج التنوع الثقافي، من خلال تنفيذ مشاريع مشتركة بين المدارس العُمانية والمدارس الألمانية المنتسبة لليونسكو؛ من أجل تعزيز الصلات، وتقوية الروابط بين المدارس المنتسبة لليونسكو وطلابها، والتعرّف على ثقافات الشعوب الأخرى وعاداتها وتقاليدها وتراثها، إلى جانب تطوير المهارات الثقافية والاجتماعية عن طريق التواصل بين الطلاب والمعلمين، والتعرف على البرامج والفعاليات التي تنظمها المدارس لتبادل الخبرات، وعمل زيارات متبادلة بين معلمي وطلاب المدارس المنتسبة من كلا الدولتين سواء من عمان أو الدولة الأخرى المرتبطة بالمشروع، بالإضافة إلى المشاركة في الندوات والمؤتمرات الدولية التي تهم المدارس المنتسبة لليونسكو، والاهتمام بالقضايا العالمية المتمثلة في قضايا التراث والبيئة والتبادل الثقافي والسلام والتسامح (اللجنة الوطنية العمانية، ٢٠١١).

كما توسعت مشاريع التوأمة بين المدارس المنتسبة لليونسكو على المستوى المحلي وذلك من خلال قيام

مدرستين بتنفيذ مشاريع وفعاليات مشتركة لتعزيز قيم الوطنية والإنسانية، كما تضمنت مشاريع التوامة اشتراك مدرستين دوليتين مثلما حدث مع المدارس المنتسبة لليونسكو بلبنان والدنمارك، حيث قاما بمشاريع مشتركة بين الطلبة العمانيين وطلبة هذه الدول؛ تعزيزاً للشراكة وإحياءً للتراث العالمي، والاهتمام بالشباب من أجل السلام والتنمية المستدامة (اللجنة الوطنية العمانية، ٢٠١٣).

ج) المشروع المشترك بين منظمة اليونسكو ومنظمة لايف لينك (life link):

شاركت بعض المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو في المشروع المشترك بين منظمة اليونسكو ومنظمة life link السويدية حول برنامج « ثقافة الاهتمام»، وهدف هذا المشروع إلى تشجيع الطلاب على إعداد مشاريع صغيرة تدعم أبعاد السلام الرئيسية وهي: الاهتمام بالنفس، والاهتمام بالآخرين، والاهتمام بالطبيعة. مع إتاحة الفرصة للشباب للقيام بأدوار فعّالة في نشر ثقافة الاهتمام بحماية البيئة وصونها، مع إشراك المجتمع المدني من مؤسسات وأولياء أمور في دعم التنمية المستدامة، وقد شارك في هذا المشروع (٥٠) مدرسة عربية مع (٥٠) مدرسة أوروبية. ونظرا لنجاح هذه التجربة فقد مددت منظمة اليونسكو ومنظمة Life link هذا المشروع لثلاث سنوات أخرى؛ لإتاحة الفرصة لأكبر قدر ممكن من المدارس المنتسبة والطلاب للمشاركة في هذا المشروع، والتركيز في المشروع الثاني (٢٠٠٩/٢٠١١) على موضوع ثقافة السلام والماء كمصدر للحياة والاستدامة. (سلطنة عمان، ٢٠١١).

وتعتبر مثل هذه المشاريع الدولية فرصة لتهيئة الطلاب وإشراكهم في الحوار العالمي والتعاون الدولي، والتعريف بالثقافات والترويج لها عالميا، مما يساعد في تقليل الفجوة الثقافية بين الشرق والغرب.

د) مسابقة مونديالوجو العالمية:

شاركت المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو في مسابقة مونديالوجو العالمية في عام ٢٠٠٢، والتي أطلقتها شركتي كرايسلر ودايملير بالتعاون مع منظمة اليونسكو؛ من أجل تعزيز الحوار والتبادل بين الثقافات، وتعزيز مبدأ التعلم من أجل العيش معا بسلام. وتستهدف هذه المسابقة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٤-١٨ سنة من جميع أنحاء العالم، لمد جسور التواصل والحوار بين مختلف الحضارات والثقافات والأديان. وقد بدأت المسابقة عام ٢٠٠٣م، ولاقت نجاحاً كبيراً، حيث شارك فيها ما يقارب (١٥٠٠) فريق و(٣٥) ألف طالب وطالبة من (٢٦) دولة. وقد حصل المشروع الذي شاركت به دوحة الأدب ومدرسة روسية كأحد المدارس المنتسبة لليونسكو حول موضوع شح المياه وتلوثها. فقد غطت المدرسة العمانية جانب شح المياه في سلطنة عمان، أما المدرسة الروسية فقد غطت جانب تلوثه، حيث تم تقييم المشاريع عبر لجان وهيئات تحكيم دولية (اللجنة الوطنية العمانية، ٢٠١٠).

ن) ملتقى مسقط للشباب

شارك طلاب المدارس المنتسبة لليونسكو بفعاليات ملتقى مسقط الأول للشباب، والذي نظمته عدة مؤسسات عمانية بالتعاون مع منظمة اليونسكو في عام ٢٠٠٩م. حيث شارك ما يقارب (١٦٠) شابا وشابة من المدارس والكليات والجامعات من مختلف دول العالم. تبعه في العام التالي ٢٠١٠م الملتقى الثاني الذي شارك فيه حوالي (١٨٠) شابا وشابة من سلطنة عمان ودول العالم أيضا. ويهدف هذا النوع من الملتقيات إلى إجراء حوار مفتوح بين الشباب لتبادل وجهات النظر حول القضايا العالمية، والتحديات التي تواجه العالم المعاصر، ومتطلبات التنمية المستدامة وخلق طابع الإبداع والابتكار والاهتمام بالإعلام الرقمي والإبداع الفكري. (اللجنة الوطنية العمانية، ٢٠١١).

هـ) الاحتفال بالمناسبات الدولية

مما لا شك فيه أن ربط الشباب بالمناسبات العالمية يزيد من الوعي العالمي ويساعد على المشاركة في القضايا العالمية التي تهم الشعوب.

وعليه فإن المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو تعمل على وضع خطة سنوية للاحتفال بالمناسبات الدولية، وإعداد فعاليات وأنشطة مرتبطة بها، للتذكير بأهميتها، ومنها على سبيل المثال: الاحتفال بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي (٢٠١٠)، وتفعيل عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)، والسنة الدولية للكيمياء (٢٠١١)، والاحتفال بساعة الأرض بشكل سنوي، لتذكير العالم بالمحافظة على كوكب الأرض، ونشر الوعي على المستوى المحلي. وهناك الكثير من المناسبات العالمية التي تعلنها منظمة اليونسكو ويتم تعميمها على شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو للتفاعل معها، وإعداد أنشطة لهذه المناسبات (اللجنة الوطنية العمانية، ٢٠١٤).

ز) المشاركات الخارجية للمدارس العمانية المنتسبة لليونسكو:

هناك العديد من الفعاليات والندوات والمؤتمرات التي يشارك بها طلاب ومعلمو المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو على المستوى الدولي، التي تأتي على شكل دعوات للمدارس بشكل سنوي. ومن المشاركات المتميزة للمدارس العمانية، مشاركتهم في الورشة الإقليمية للمشروع المشترك بين منظمة اليونسكو ومنظمة life link السويدية في عام ٢٠٠٨ بالمملكة الأردنية الهاشمية، وأيضا المشاركة في مؤتمر شباب آسيا للمناخ في دولة الكويت في عام ٢٠٠٩، والمشاركة في ورشة العمل الإقليمية للتراث العالمي للمعلمين والمنسقين في المنطقة العربية في المملكة الاردنية في عام ٢٠٠٩، والندوة الإقليمية المشتركة بين منظمة اليونسكو ومنظمة الأيسيسكو للمنسقين الوطنيين للمدارس المنتسبة لليونسكو في الدول العربية، والتي إنعقدت في مقر اليونسكو بباريس، والكثير من الفعاليات المرتبطة بالحوار العربي الأوروبي، وأهداف التنمية المستدامة، وبعضها ما يخص البيئة والمحافظة عليها (اللجنة الوطنية العمانية، ٢٠١٣). ■

الخلاصة

استطاعت الدبلوماسية الثقافية العمانية بالتعاون مع منظمة اليونسكو في تأهيل الطلبة على استخدام الدبلوماسية الثقافية وبرامجها في الترويج للثقافة العمانية وقيمها، ودورها الحضاري، من خلال البرامج المشتركة التي شارك فيها الطلبة مع أقرانهم من الدول الأخرى عبر برامج المدارس المنتسبة لليونسكو، وبرنامج رحلات تواصل الثقافات، والذي حاز على إعجاب دولي من قبل الأمم المتحدة، بالإضافة إلى بعض الملتقيات السنوية والمسابقات التي شارك فيها الشباب العماني مع شباب من دول العالم المختلفة، تعرّفوا من خلالها على الحضارة العمانية ودورها الثقافي، إلى جانب المشاركة في المسابقات العالمية التي تُعنى بالثقافة والبيئة والسلام. لذا فإن إعطاء الفرصة لهذه الفئة وتنميتهم وتأهيلهم يساعد في إيجاد كفاءات دبلوماسية منفتحة على الآخر، وتتقبل الثقافات الأخرى وتحترمها؛ مما ينتج عنه جيل محب للسلام والتعايش مع الآخر من أجل تعزيز المواطنة العالمية. ■

المراجع

١. سلطنة عمان. (٢٠١١). الخطة الوطنية لسلطنة عمان الخاصة ب تحالف الحضارات (٢٠١١-٢٠١٤).

٢. اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠١٠). تقرير عن التعاون بين السلطنة والمنظمات الثلاث (اليونسكو والايسيسكو والالكسو) من خلال اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم خلال الفترة من ٢٠٠٧-٢٠١٠. سلطنة عمان، ٧-٥٧.

٣. اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠١١). نشرة سنوية عن المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو (١). وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

٤. اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠١٣). نشرة سنوية عن المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو (٢). وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

٥. اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠١٤). نشرة سنوية عن المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو (٣). وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

٦. اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠١٤). ٤٠ عاما على انشاء اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. وزارة التربية والتعليم. سلطنة عمان، ١٣-٥٥.

٧. موقع اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم الالكتروني. https://onc.om

بيت العجائب

إعداد/ رياض بن عبدالله البوسعيدي - خبير في العلاقات العُمانية وشرق أفريقيا

بداية إنشاء بيت العجائب على يمين بيت الحكم عام ١٨٨٣م

بيت العجائب مبنى تاريخي، يقع على الواجهة البحرية لمدينة أنجوجا (زنجبار). وأثناء الاحتلال البرتغالي لبلدان المحيط الهندي في أوائل القرن السابع عشر الميلادي كانت لديهم حامية صغيرة وكنيسة ومقبرة حول هذه المنطقة حيث توجد «القلعة القديمة». ووفقًا لبعض السجلات البرتغالية، من المحتمل جدًا أن يكون بيت العجائب قد بني في مقر إقامة الملكة فاطمة التي حكمت في حوالي عام ١٦٩٠م.

بني بيت العجائب على يد صاحب السمو السيد برغش بن سعيد بن سلطان الذي امتد حكمه من عام ١٨٧٠ إلى ١٨٨٨. وقد حاول مرتين الاستحواذ على الحكم بعد وفاة والده، لكنه فشل في أخذ العرش من شقيقه الأكبر السيد ماجد بن سعيد الذي كان يتلقى دعماً عسكرياً من البريطانيين. هُزم السيد برغش وتم نفيه إلى بومباي (مومباي) الهند. وفي أثناء وجوده في الهند درس، وشاهد واكتسب الكثير من الأفكار الجديدة. وبعدما سُمح له بالعودة وأصبح حاكماً قام بتنفيذ العديد من خططه التطويرية.

يغريني الحديث باستفاضة عن السيد برغش، لكن بما أن هذا المقال يدور حول بيت العجائب سأحاول تجنب الخروج عن الموضوع.

خلال فترة حكمه بنى السيد برغش عدة مساكن أو قصور ريفية لنفسه. من بين القصور التي بناها والتي كتبتها ونشرتها في هذه الصفحات، كانت تشوكواني ومرهوبي وميجومباني وتشويني. ومع ذلك ، فإن جوهرة التاج كانت بيت العجائب الذي بُني في عام ١٨٨٣م. بخلاف القصور الأخرى ، فقد بقي هذا القصر حتى يومنا هذا. ومن المؤسف أنه بعد ١٣٥ عامًا

صورة حجرية لبيت العجائب قيد إنشائه١٨٨٣م

وهنا بعد اكتماله

تم إهمال المبنى وهو في حالة سيئة للغاية. وعلى الرغم من أن مدينة زنجبار الحجرية تقع ضمن قائمة مواقع اليونسكو، إلا أن أجزاء من هذا المبنى التاريخي تُركت للتحلل والانهيار.

وفي العديد من الروايات تم وصف بيت العجائب بأنه قصر احتفالي وهذا ليس صحيحا. فقد اعتاد السيد برغش أن يقضي ما لا يقل عن أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع في هذا القصر للاطلاع على شؤون الدولة وإقامة «البرزة» يوميًا في غرفة العرش الواقعة في الطابق الأول، وقد يكون هذا ما دفع الكتاب الأوروبيين إلى القول بأنه قصر احتفالي. ومع ذلك كان في بيت العجائب شقق خاصة للملك وحاشيته لإدارة الأعمال اليومية للقصر. وقد اتخذ اثنان من إخوته الذين حكموا من بعده هذا القصر مكاناً لإقامتهم.

أطلق الناس على هذا المبنى اسم «بيت العجائب» بسبب معالمه الكثيرة. وكالعديد من المباني في المدينة الحجرية، بيت العجائب هو مبنى مربع الشكل مع فناء مفتوح من الداخل. تمت تغطية هذا الفناء لاحقًا لإنشاء ردهة مغطاة داخليًا. ويُعد بيت العجائب أطول مبنى به شرفات عالية الأسقف في كل مكان. تم بناؤه بجوار بيت الحكم، ومثل كل هذه المساكن الملكية ؛ فقد تم الربط بينها جميعًا «بجسور جوية» على شكل ممرات مغطاة لسيدات العائلة الملكية لزيارة بعضهن البعض دون الحاجة إلى الخروج في الشوارع.

كانت لدى بيت العجائب الكثير من المميزات «الرائعة» التي يتباهى بها. فقد كان أول مبنى يحصل على الكهرباء وأول مبنى في شرق إفريقيا يحتوي على مصعد كهربائي. وعلى خلاف العديد من المباني الأخرى في زنجبار ، كانت له شرفة واسعة وعالية جدًا تدعمها أعمدة من حديد الزهر وعوارض فولاذية. وفي الليل تنساب إضاءة الشرفة المنبثقة من مصابيح جميلة مثبتة على الحائط في كل مكان. كما أن جميع الغرف بها عدة أبواب تفتح على الشرفة مما يسمح للنسيم الاستوائي بالتسلل إلى الغرف وتبريدها. وكذلك السلالم الخشبية التي تصل بالطابق الأول مصقولة جيدًا ومزينة بزهريات فضية. كما تم استيراد رخام الأرضية من أوروبا.

الجسور الجوية بين بيت الحكم وبيت العجائب

وتقع غرفة العرش في الطابق الأول، مفروشة بأفضل أنواع السجاد وبها صفة من الأرائك، وسقف غرفة العرش مبطنًا بثريات من الكريستال تم استيرادها من النمسا. كما تزين الخزانات الموجودة على الحائط الداخلي عناصر زخرفية دقيقة تم تقديمها كهدايا أو تلك التي اشتراها السلطان. كانت الجدران بين أبواب الشرفة مغطاة بستائر مخملية.

تتطلب الأبواب الرائعة لهذا المبنى فصلاً كاملاً. ولكن للأسف، سأجحفها حقها وأذكرها بإيجاز. يزين المدخل الرئيس باب ضخم منحوت يظهر على التصميم التأثير الهندي و «الحكم البريطاني». وتحمل المسامير النحاسية المزخرفة الطابع الهندي. كما يعتبر الأسدان الموجودان في الجزء العلوي من مركز الباب والنسر الذي يأكل الثعبان تصميم «أوروبي» نموذجي. كما لا تقل الأبواب في الطوابق العليا التي تواجه الفناء الداخلي روعة. فجميع هذه الأبواب منحوتة بشكل جميل من الداخل والخارج بطبقة رقيقة من أوراق الذهب.

ويحتوي تصميم اللوحات الخارجية على أسماء الله الحسنى، في حين أن الألواح الداخلية للأبواب محفورة بمقاطع كاملة من القرآن الكريم.

تم تأثيث الغرف السكنية ببذخ بمزيج من الأثاث والديكور الشرقي والأوروبي.

ومن الجدير بالذكر أن بيت العجائب مر بالعديد من التغييرات بعد قصف عام ١٨٩٧م. وقد استهدف القصف بيت الحكم وبيت الساحل.

يقع بيت الساحل في الوسط، وبيت الحكم في اليسار، وعلى يمين بيت الحكم يقع بيت العجائب وأمامه كان برج المنارة. بيت الساحل وبيت الحكم تدمرا بالكامل. وتعرضت المنارة لأضرار جسيمة فكان لا بد من هدمها. كما تعرض بيت العجائب لأضرار في الجانب الأيسر بجانب بيت الحكم. فقررت الحكومة تجسيد «نسخة طبق الأصل» لبرج المنارة المدمر في بيت العجائب. تمت إقامة عوارض فولاذية جديدة وحاجز خرساني

في المركز الأمامي للمبنى لتتحمل ثقل البرج الجديد. هكذا حصل بيت العجائب على صورته الجديدة.

وفي عام ١٩١١م، استولت الحكومة على بيت العجائب وحولته إلى مكاتب حكومية ومكاتب للأمانة البريطانية. للأسف اختفت العديد من الأشياء الثمينة والتاريخية دون أثر. وتم تثبيت بعض الثريات التي كانت موجودة في غرفة عرش بيت السركال والمعروف حالياً باسم متحف القصر.على الرغم من أن هذا المقال عن بيت العجائب، إلا أنني أشعر أنه من المناسب أن أذكر بإيجاز بعض المشاريع المهمة التي قام بها السيد برغش بن سعيد لصالح البلد. كانت البلاد بلا شك ثرية ويمكن للمرء أن يشير إلى هذه الفترة باسم «عصر النهضة في زنجبار».

١. قام ببناء نظام المياه عبر الأنابيب من نبع مياه بوبوبو إلى المدينة مجاناً. من المعروف أن زنجبار تمتلك أفضل مياه عذبة على ساحل شرق إفريقيا. لسنوات عديدة كانت السفن تأتي إلى ميناء زنجبار فقط من أجل ملء خزاناتها بمياه الينابيع العذبة. هذه الأنابيب لا تزال تعمل حتى الآن.

٢. في عام ١٨٧٩م، أعطى الإذن لوضع أسلاك الهاتف تحت البحر التي تربط زنجبار مع عدن وخارجها.

٣. بنى أول مطبعة في شرق إفريقيا.

٤. من أجل تقليل تكلفة البضائع المستوردة، احتفظ بأربع سفن لجلب البضائع وتصدير البضائع من زنجبار إلى الهند، الشريك التجاري الرئيس في ذلك الوقت.

٥. شجع على إعادة زراعة أشجار القرنفل على الفور بعد أن دمر الإعصار الكبير المحاصيل.

٦. وفر ممرًا مجانيًا على إحدى سفنه لنقل أي شخص يرغب في الذهاب إلى مكة للحج. كما احتفظ بمنزل في مكة للاستخدام المجاني.

٧. في عام ١٨٧٩م سمح لشركة British Steam Navigation Company بالعمل بين زنجبار/عدن/زنجبار من أجل تشجيع المزيد من الأعمال وتيسير الوصول إلى أجزاء أخرى من العالم.

وما هذه الأمثلة سوى القليل من الإنجازات العظيمة التي حققها خلال فترة حكمه.

زنجبار على قائمة المواقع التراثية العالمية لليونسكو

تم إدراج مدينة زنجبار (أونغوجا) المدينة الحجرية على لائحة التراث العالمي لليونسكو نظراً لهندستها المعمارية الفريدة الممتدة منذ قرون. حيث تعكس بنية المدينة الحجرية التنوع الثقافي والعرقي لسكانها. وساهمت التجارة بين إفريقيا والجزيرة العربية وشبه القارة الهندية والشرق الأقصى في تحقيق الانسجام الثقافي.

كما يعود تاريخ بعض الآثار والمباني إلى القرن الخامس عشر، ولكن المباني الرئيسة يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر. وتشتهر العديد من مباني مدينة زنجبار الحجرية بأهميتها التاريخية وبأبوابها المنحوتة الجميلة، ومعظم المباني تتبع نمط البناء والمواد والتصميم ذاته. كما يتميز بعضها بشرفاته وواجهته المزخرفة.

وتجدر الإشارة إلى أنه قبل تدخل اليونسكو، كان لحكومة زنجبار إطار قانوني لحماية المواقع التاريخية والمعروف باسم قانون الآثار القديمة لعام ١٩٤٨م. وقدم قانون تخطيط المدن والدولة لعام ١٩٥٥م بنوداً لحماية المباني ذات الأهمية التاريخية.

أثارت ثورة ١٩٦٤م الفوضى والدمار والنهب للعديد من هذه المباني، معظم المباني الخاصة في المدينة الحجرية تم الاستيلاء عليها وتخريبها بشكل غير قانوني. وقام سكان المنازل غير الشرعيين بتقسيم المنازل من الداخل لتوفير مساحات معيشة لعائلاتهم، مما أدى إلى تشويه معالمها. وحيث أنه لم يتحمل أحد مسؤولية صيانتها،

بدأت الواجهات الخارجية في الانهيار. ونتيجة لذلك تعرضت العديد من المباني التاريخية للتحلل والانهيار.

في عام ١٩٨٥م أصدرت الحكومة قانون صون المدينة الحجرية وتطويرها بناءً على قانون تخطيط المدن والدولة لعام ١٩٥٥م وتم تعزيز هذا الأمر بقانون صون المدينة الحجرية وتطويرها في عام ١٩٩٤م. وعلى الرغم من هذه القوانين إلا أنه لا توجد سياسات واستراتيجيات واضحة لتنفيذها على أرض الواقع؛ ومن المؤسف أن المباني استمرت في الانهيار، ويعد بيت العجائب وقصر السلطان مثالين على ذلك كما هو موضح بالصور.

ووقعت وزارة التراث والثقافة مؤخرا اتفاقية لترميم هذا البيت تأكيدا للتراث المشترك بين البلدين وحرصا من السلطنة للحفاظ على تاريخها وآثار الإنسان العماني في الداخل والخارج، ولاقت هذه الخطوة ترحيباً كبيراً

ووقعت وزارة التراث والثقافة مؤخرا اتفاقية لترميم هذا البيت تأكيدا للتراث المشترك بين البلدين وحرصا من السلطنة للحفاظ على تاريخها

الذكاء الاصطناعي في التعليم

عيسى بن خلفان بن حمد العنقودي
مدير دائرة المحتوى والتعليم الإلكتروني
وزارة التربية والتعليم

مقدمة

الذكاء الاصطناعي يعد أحد العلوم الحاسوبية، والتي فاقت قدرة بعض تطبيقاتها العقل البشري في أدائها ومهاراتها، بل وأصبح بعضها من أخطر التقنيات؛ مما تحتم على بعض الدول سن التشريعات و القوانين والأنظمة لضمان الاستفادة من خدماتها بشكل آمن، وقد تكون بديلة عن الخدمات التي يقدمها العنصر البشري؛ نظرا لقدرتها على التعامل مع معطيات معقدة قد لا يستطيع بني البشر إنجازها واتخاذ قرار صائب بشأنها. وتقوم إحدى الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال بتجربة زراعة ذاكرة اصطناعية في رأس الإنسان تساعده في الحصول على المعلومات بشكل أسرع.

تعريف الذكاء الاصطناعي

هناك تعريفات كثيرة للذكاء الاصطناعي وجميعها تتفق على قدرة الآلة في استنباط قرارات بسرعة ودقة عالية حسب المعطيات المختزلة فيها. وعُرّف كذلك بأنه علم اختراع الآلات والبرامج الحاسوبية التي تتصف بالذكاء لمحاكاة تفكير الإنسان ومقدرتها على القيام بالمهام الذكية في المشاريع والأنظمة التي توظف العمليات الفكرية المتقدمة للإنسان، كما عرّفته شركة بيرسون كذلك في كتابها Decision Support and Business Intelligent Systems بأنه أحد فروع علم الحاسوب والذي يركز على جانبين: الأول علم دراسة عمليات التفكير لدى الإنسان، والثاني كيفية تمثيل هذه العمليات العقلية والتفكير العميق في الآلات مثل الروبوت والحواسيب.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم

شملت تطبيقات الذكاء الاصطناعي مختلف المجالات الطبية والتعليمية والعسكرية والصناعية والأمنية، كما أن هناك تطبيقات توفر للمستخدمين سرعة الوصول إلى المساعدات المطلوبة حسب الخيارات المحددة؛ من خلال تحليل البيانات المدخلة في الآلة وتقوم باستقراء سريع ورد آلي لمتطلبات المستخدمين حسب المعطيات والتحليلات المعقدة في بعض الأحيان والتي تستغرق من الإنسان القيام بها وقتا طويلا.

وتعد الروبوتات إحدى التقانات التي دخلت في مجال التعليم كمساعد للمعلم داخل الغرف الصفية؛ حيث تسهل عملية التدريس للمعلم وللطلبة بحيث تستطيع التخاطب مع الطلبة، وتقديم المساعدة الفورية للدروس المختارة، وكذلك اقتراح المحتوى المناسب لكل طالب ومتابعة تقدمه في المادة حسب الأنشطة المنفذة.

وأتاح تطور البرمجيات المختلفة للحاسوب عمل محاكاة في الواقع الافتراضي والواقع المعزز، تمكّن المستخدم من العيش في أجواء شبه حقيقية باستخدام الألعاب التعليمية وغير التعليمية، وزيارة المواقع افتراضيا والتي يصعب الوصول إليها واقعيا أو مكلفة الثمن مثل: زيارة غرف الفنادق العالمية، والقلاع والحصون، والغابات التي تكثر فيها الحيوانات المفترسة، أو استكشاف أعماق البحار.

وبهذا يمكن للمعلم بانتهاج طرق تدريس تعتمد على التقانة تغيير منهجية الطالب في تصفح المعلومة، والتأكد من صحتها واختيار المواقع الموثوقة بها؛ حيث أصبحت هنالك مصادر متعددة للمعلومة بعد أن كان الكتاب المدرسي والمعلم هما المصدران الرئيسان للمعلومة، وأصبح دور المعلم أكثر اهتماما في عصر المعلوماتيه، والموجه للطلبة في الحصول على التغذية الراجعة المفيدة وخصوصا في جيل الذكاء الاصطناعي.

أمثلة لتطبيقات تعليمية معتمدة على تقنية الذكاء الاصطناعي

١ - تطبيق (Thinkster Math)

في علوم الرياضيات حيث يقوم التطبيق بالاستفادة من المنهج المعد للمادة مع خيارات التعلم المخصصة للمتعلم، بحيث يتيح التطبيق المساعدة الفورية للطالب كمدرس خصوصي (online) يتابع مدى تقدم التعلم لدى الطالب، ويقدم التغذية الراجعة المفيدة خطوة بخطوة مع اقتراح المصادر الأخرى المعينة لمزيد من التعلم وتحقيق أهداف الدرس.

٢ - التسويق الذكي

باستخدام البيانات الضخمة التحليلية من معرفة رغبات الزبائن من السلع، حيث يقوم المحل بالتخطيط المسبق لتوفير هذه السلع المختاره من قبل الزبائن حسب المعلومات المخزنة في أنظمة الشركة، ويتم التعرف من خلالها على رغباتهم الشرائية، وأيضا تستطيع الأنظمة الحصول على معلومات مساندة من خلال شبكات التواصل الاجتماعية ورفدها لمتخذي القرار بالشركة لزيادة مبيعاتهم.

٣ - الطائرات ذاتية التوجيه والقيادة

تتم برمجة الطائرات الذاتية بواسطة مختصين لتنفيذ مهام محددة وفي زمن محدد، حيث كانت تقتصر استخداماتها في المجالات العسكرية، ولكن مع التطور في الاستخدامات وتعدد جدواها الاقتصادي من قبل الدول المصنعة لها أصبح الاستخدام المدني مفيدا ومربحاً، وأصبحت تستخدم في الكوارث الطبيعية لإنقاذ البشر أو لإطفاء الحرائق، ولتوصيل المواد الغذائية والأدوية إلى أماكن يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية.

٤ - بيئات التعلم الإلكترونية الذكية

نظرا لانتشار منصات التعلم الإلكترونية والمنتديات التفاعلية، أصبح التعلّم متاحا في أي مكان وأي زمان، وتساعد بيئات التعلم الافتراضية على التعلم الذاتي للمتعلم والاستجابة للمحتوى المقدم له، حيث تقوم الآلة بتجميع كافة الأعمال المنجزة كدرجات تقييمية للطالب من مختلف الأنشطة والاختبارات، وبناء عليه يقوم الحاسوب بواسطة البرمجة الخاصة بالذكاء الاصطناعي بإرسال هذه الدرجات التقييمية للمعلم وللطالب ولولي الأمر. وبهذا تكون التغذية الراجعة لإنجاز الطالب لحظية لكافة شركاء العملية التعليمية، كما تمكّنهم من متابعة عملية التعلم، وإيجاد بدائل ومقترحات في حالة الحاجة لاختبارات جديدة، أو محتوى تفاعلي ينمي من قدرات الطلبة، مع التركيز على مواضع القصور التي ينبغي للطلبة اجتيازها نتيجة ما صدر من معلومات تقييمية إلكترونية من النظام. ويمكن كذلك أن يتعرف النظام على التفضيلات المحببة للأنشطة والألعاب التي سبق وأن اشترك الطالب فيها أو قام بالدخول إليها في الموقع أو مواقع أخرى، ويقدم الخيارات التي يقترحها للطالب لتحسين مستواه، أو اقتراح أنشطة تفاعلية محببه ليتعلم منها.

المراجع

١. الذكاء الاصطناعي على أبواب التعليم، د. مرام عبدالرحمن مكاوي.

٢. استخدامات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، إيمان الحياري، ديسمبر ٢٠١٨م.

٣. مفهوم الذكاء الاصطناعي، صابرين السمو، ديسمبر ٢٠١٦.

٤. Artificial Intelligence in Education: Challenges and opportunities for sustainable development, UNESCO, 2019.

٥. أدوار الذكاء الاصطناعي في التعليم، http://blog.naseej.com/10

٦. مخاطر الذكاء الاصطناعي، https://arabic.arabianbusiness.com/content/34212 نوفمبر – ديسمبر ٢٠١٨م.

٧. مدخل إلى علم الذكاء الاصطناعي، من إعداد فهد آل قاسم نقلا عن www.myreaders.info/html/artificial_intelligence.html

٨. الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول «دراسة تقنية وميدانية» الملتقى الدولي «الذكاء الاصطناعي: تحد جديد للقانون» د. سامية قمورة الجزائر ٢٠١٨.

مقترحات الكاتب لتطبيق الذكاء الاصطناعي في أي مؤسسة تعليمية

١. للتحول إلى التعلم الإلكتروني يجب أن تتوفر ميزة الذكاء الاصطناعي (A I tool)؛ لتوفير التقارير المهمة للتعلم بشكل لحظي وتلقائي، حيث يقوم النظام بمساعدة ميزة الذكاء الاصطناعي بإتاحة خيارات عديدة للمتعلم من حيث متابعة تقدم التعلم، وكذلك تقديم الاقتراحات في المادة العلمية ومسار التعلم، ويقدم التغذية الفورية لتطوير مستوى المتعلم، كما يتيح النظام للمعلم الاطلاع على جميع الخيارات التي اختارها الطلبة في دخولهم لبيئة التعلم الإلكترونية وأية محتويات يتم تصفحها أو الإجابة عليها وتقديمها للمعلم كبيانات واضحة لتطور تعلم الطلبة، ويقوم النظام برفد المقترحات أو القرارات التي يمكن للمعلم اتخاذها عند تواصله مع الطلبة في الفصول أو تواصله مع أولياء الأمور.

٢. يمكن لبيئات التعلم الإلكترونية المزودة بأنظمة الذكاء الاصطناعي تخصيص محتويات تلقائيا لذوي صعوبات التعلم من الطلبة، أو الذين يحتاجون إلى مساعدة علمية، فيقوم المساعد الذكي باقتراح الخيارات للطلبة في الصعوبات التي تواجههم في مسار تعلمهم، وكذلك توجيههم في فهم المصطلحات التي قد تكون غير واضحة، واقتراح الأنشطة والتمارين والتجارب أو الألعاب التي تتناسب مع قدراتهم؛ بحيث يستطيع النظام ترتيبها تبعا لمستوى الطالب.

٣. الإسراع في إدخال البرمجة وتعلم بناء التطبيقات الذكية منذ المراحل الدراسية الأولى من التعليم في المناهج الدراسية، وخصوصا مناهج تقنية المعلومات لجعل الطالب مبتكرا ومبدعا، ويستطيع إيجاد حلول تقنية ذكية تساعد المجتمع على التغلب على الصعوبات والأعمال التي يمكن أن تقوم بها الآلة بكفاءة ودون ملل أو كلل، ونسبة الخطأ تكون قليلة أومعدومة عند القيام بنفس العمل من قبل الإنسان؛ كرصد الدرجات وتحليلها، وكذلك أخذ الغياب، وإعادة كتابة أسماء الفصول، وغيرها من الأعمال الروتينية التي يقوم بها المعلم والتي يمكن حوسبتها تلقائيا باستخدام الحاسوب والتطبيقات الذكية، لأجل استغلال أوقات المعلم في مواضيع تتعلق بمتابعة التطور العلمي والعملي للطلبة، واقتراح أنشطة وبرامج لتنمية قدراتهم العملية والعلمية.

٤. تبني مشروع البرمجة والتطبيقات الذكية كمسابقة وطنية مع إشراك القطاع الخاص كشريك إستراتيجي لدعم المبادرة، وتبني مشاريع الطلبة وإنجازاتهم لتقديمها لسوق العمل، وكذلك التوافق في الرؤى بين ما يحتاجه القطاع الخاص وسوق العمل وبين ما يدرس في المدارس والكليات والجامعات.

٥. تبني المؤسسات الوطنية المعنية بهذه التقنيات ورش علمية ومؤتمرات للتعريف بماهية الذكاء الاصطناعي، وأبرز تطبيقاته في الوقت الراهن وفي المستقبل واستخداماته في التعليم والمجالات الأخرى، والمساهمة في التعاون لوضع الأطر الأخلاقية له والتحديات المتعلقة به.

٦. تبني برامج تدريبية لتأهيل العاملين في القطاعات المختلفة وخصوصا القطاع التعليمي على مهارات الذكاء الاصطناعي ومتطلبات السوق من وظائف المستقبل، حيث سيكون التركيز في السنوات القادمة على مهارات تقنية متخصصة، والتعامل مع برمجيات تسهل التخاطب مع الآلات، وتغيير نمط التفكير للتركيز على الإبداع والابتكار لأفكار جديدة غير تقليدية. ■

لقاء مع
سعادة السفيرة
الدكتورة سميرة بنت محمد الموسى
المندوبة الدائمة للسلطنة لدى اليونسكو

أجرى الحوار/ محمد بن علي العبري
اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم
alabri921@moe.om

١. مما لا شك بأن هناك أهمية كبيرة لوجود البعثات الدبلومسية للدول الأعضاء لدى منظمة اليونسكو في مقر المنظمة. هلاّ اطلعتمونا سعادتكم على الدور الحضاري لهذه البعثات؟

مما لاشك فيه أن البعثات الدبلوماسية للدول في المنظمات الدُولية تختلف عن البعثات الدبلوماسية بين الدول فيما بينها، إذ أن المنظمات الدولية بما فيها منظمة اليونسكو هي منظمة مُتعدّدة الأطراف، حيث يبلغ عدد الدول الأعضاء فيها (١٩٣) دولة ناهيك عن المُراقبين للدول غير الأعضاء، والمنظمات الحكومية وغير الحكوميّة الدُوليّة؛ وبالتالي هذا التعدد والتنوع يمنح المنظمة مساحة لتبادل الآراء والنقاش. وفي حال وجود اختلاف وتباين الآراء في مشاريع القرار؛ نظراً لتواجد العديد من الدول والأطراف في مثل هذه المشاريع فإنه يتم التوصل إلى اتفاق في أغلب الأحيان لتلك القرارات، فهنا التنوع الثقافي هو بحد ذاته إثراء وعنصر قوة لهذه المنظمة الدولية، كما أن هذا التنوع يفتح المجال أمام الدول للتقارب والتفاعل بشكل حضاري وإيجابي يخدم الصالح العام.

٢. هل بالإمكان تكرّم سعادتكم بإلقاء المزيد من الضوء على عضوية السلطنة في المجلس التنفيذي للمنظمة ٢٠١٥ - ٢٠١٩؛ لاسيما في خدمة مشاريع السلطنة على وجه الخصوص والمجموعة العربية عموما؟

دعونا أولاً نوضح بأن منظمة اليونسكو تتكوّن من هيئتين رئاسيتين، هما المؤتمر العامّ، والمجلس التنفيذيّ. يعقد المؤتمر العام مرّة كلّ عامين بحضور الدُول الأعضاء، والمُنتسبين لها. أما المجلس التنفيذيّ فيتمّ انتخاب أعضائه من قِبَل المؤتمر العامّ، ويُعنى بتنفيذ قراراته.

وحظيت السلطنة بعضوية المجلس التنفيذي للمنظمة منذ عام ٢٠١٥م ولمدة أربع سنوات، وكان لها دورٌ فاعل خلال فترة عضويتها فيه، وكانت عضويتها في المجلس تخدم السلطنة كطرح مشاريع خاصة بها، ومحاولة كسب الدعم والتأييد لها لتلك المشاريع من باقي الدول مثل: مشروع السياحة للتنمية المستدامة، ومشروع طريق الحرير. وتنبثق عن المجلس التنفيذي عدّة لجان تجتمع باستمرار خلال انعقاد دورات اجتماعات المجلس، أهمها: لجنة البرامج والعلاقات الخارجية، ولجنة الإدارة والموارد المالية، ولجنة التوصيات والاتفاقيات. وهناك لجان تجتمع مرة واحدة خلال فترة انعقاد كل دورة للمجلس وهي اللجنة الخاصة، ولجنة المنظمات الدولية غير الحكومية.

وخلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٧م ترأست السلطنة اللجنة الخاصة، التي تُعنى بمناقشة قضايا الحوكمة وآليات وأساليب العمل في المنظمة، كما ترأست عمان خلال الفترة من ٢٠١٧- ٢٠١٩ لجنة البرامج والعلاقات الخارجية والتي تناقش وتتابع برامج المنظمة، كما تناقش كذلك مشاريع القرارت التي تخص الدول الأعضاء، بالإضافة إلى بعض المواضيع السياسية، وتدخل قرارات دولة فلسطين ضمن هذه اللجنة، وللسلطنة دور مهم في دعم وتأييد أي مشروع قرار يصب في صالح الشعب الفلسطيني نظرا لعضويتها في المجلس التنفيذي.

٣. حظيت السلطنة في السنوات المنصرمة بالعديد من المناصب والعضويات في المنظمة. ما الأثر الإيجابي لتلك المناصب والعضويات في إبراز عُمان كواجهة حضارية للعالم؟

حصول السلطنة على مناصب وعضوية في بعض لجان المنظمة الدولية يعد بكل تأكيد مكسب وطني، ودليل على السمعة الدولية الإيجابية التي تحملها، فعلى سبيل المثال أثناء عضوية أي دولة في المجلس التنفيذي للمنظمة يحق لها طرح مشاريع قرارات، لذا فقد طرحت السلطنة عدّة مشاريع قرار خلال عضويتها عضويتها في المجلس التنفيذي، أبرزها السياحة للتنمية

المستدامة، وهذا المشروع تم دعمه من قبل العديد من الدول وخاصة الدول التي تعمل وتنفذّ مشاريع تنموية مستدامة، كما طرحت مشروع القرار الخاص بطريق الحرير، ودُعم هذا القرار كذلك من العديد من الدول وفي مقدمتها الصين. هذه المناصب تمنحنا الصلاحية المطلوبة في طرح مشاريع أو دعم مشاريع قرارات التي تصب في صالح السلطنة خصوصا والمجموعة العربية عموما، وفي أحيان كثيرة ومن خلال هذه العضوية نتدخل في مشاريع القرارات الخاصة بالمنظمة؛ لتحسين العمل فيها، هذا على مستوى المجلس التنفيذي للمنظمة.

كما تحظى السلطنة بالعديد من المناصب والعضويات في لجان أخرى تابعة للمنظمة أبرزها: برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (MAB) الذي يُعنى بترشيح المؤسسات والأفراد لنيل جائزة ـ اليونسكو ـ السلطان قابوس لصون البيئة، كما أن السلطنة عضوٌ في اللجنة الدُولية الحكومية لعلوم المحيطات، ويمثلها الدكتور جمعة بن سعيد المسكري مدير عام الأرصاد الجوية بالهيئة العامة للطيران المدني، وتهدف إلى تعزيز التعاون الدُولي وتنسيق البرامج في مجال بحوث علوم المحيطات والخدمات وبناء القدرات، كما أنها تقود النظام العالمي لرصد المحيطات، وتعزز التعاون الدولي بشأن الإنذار المبكر من أمواج التسونامي. ومعظم هذه اللجان يمثلها خبراء من الدول كل في اختصاصه، فمثلا يمثل السلطنة في لجنة التراث غير المادي السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي؛ كخبير دولي لتقييم ملفات التراث الثقافي غير المادي للمرحلة من ٢٠١٨-٢٠٢١م.

٤. ما أبرز المجالس واللجان التي تسعى السلطنة لعضويتها خلال المرحلة القادمة؟ وما المكاسب التي سوف تحققها السلطنة منها؟

لله الحمد، وبفضل تضافر الجهود حظيت السلطنة خلال الدورة الأربعين للمؤتمر العام للمنظمة لهذا العام (٢٠١٩) بعضوية لجنة التراث العالمي وهي من أكبر اللجان التي تأتي بعد المجلس التنفيذي على مستوى الأهمية، حيثُ تم التركيز عليها من قبل المنظمة، وتتكون هذه اللجنة من ممثلي (٢١) دولة يتم انتخابهم من قبل الجمعية العامة للدول الأطراف في الاتفاقية. حيث يدرس ممثلوا لجنة التراث العالمي اقتراحات الدول الأعضاء في منظمة اليونسكو الراغبة في إدراج مواقعها ضمن قائمة التراث العالمي، ومساعدتها في رفع التقارير الخاصة بمواقعها المقترحة، وتقييمها، ومن ثم الحسم في قرار إدراج المواقع المقترحة ضمن قائمة التراث العالمي من عدمه، والذي تنفرد اللجنة بإتخاذه.

كما حظيت السلطنة بعضوية لجنة المجلس الحكومي لبرنامج إدارة التحولات الاجتماعية ـ موست ـ التي تعمل مع الحكومات ومجتمعات العلوم الاجتماعية والإنسانية والمجتمعات المدنية بهدف تحسين الأوضاع الصحية، والوصول إلى أوضاع اجتماعية أفضل، بالإضافة إلى نقل نتائج الأبحاث في مجال العلوم الاجتماعية وبياناتها ذات الصلة إلى صنّاع القرار والمختصين. ويُعدُّ برنامج التحولات الاجتماعية الوحيد في الأمم المتحدة المختص بمساعدة الدول الأعضاء على مواجهة تغيرات الحياة اليومية عن طريق البحث في العلوم الاجتماعية وبلورة السياسات العامة المناسبة، ويمثل السلطنة في عضوية هذه اللجنة خبير من وزارة التنمية الاجتماعية.

٥. تسعى السلطنة دوما لدفع مستوى العمل العربي المشترك للأمام. كيف تم توظيف ذلك في اليونسكو؟

قد لا نختلف أن السياسات العامة للدول العربية يمكن أن تلقي بضوئها على أداء المجموعة العربية في المنظمة، لكن أؤكد لك بأن المجموعة العربية تعمل جاهدة على أن تجتمع وتتفق على القرارت التي تخص وطننا العربي، فالعديد من القضايا متفق عليها بالمطلق ولا توجد بها أية اختلافات، أهمها؛ القضية الفلسطينية، لكن في بعض الأحيان تجد تباين في وجهات النظر في بعض القضايا، وهذا التباين نحاول جاهدين التوصل إلى نقطة التقاء وحلول مشتركة.

نحن في سلطنة عُمان نؤمن بأن الاختلاف في وجهات النظر المختلفة أحيانا قد تكون مصدر قوة، ليس المبدأ هو الاختلاف بحد ذاته، لكم الأهم كيفية التعامل مع هذا الاختلاف، نعم نختلف لكن بكل احترام ومودة، بل ونتفهمه، إذ أن بعض القضايا التي تخص دولة معينة لا تستطيع الخروج منها بسبب بعض الخطوط السياسية التي تلتزم بها، فهي ليست إشكالية ولا يجب أن ننظر للاختلاف بسلبية مطلقة. عندما نترشح لعضوية لجنة ما من الصعب الحصول على أصوات جميع الأطرف ودعمهم، فممثلي الدول من وجهة نظرهم يجب أن يختاروا الأنسب والأكفأ لشغل أي منصب في المنظمة.

وبالرجوع إلى القضية الفلسطينية كما أسلفت فإن المجموعة العربية تجتمع عليها وتدعم أي قرار إيجابي يتعلق بها، والدول العربية الأعضاء في لجنة التراث العالمي لها دور كبير في مناقشة قضايا التراث الثقافي المادي وغير المادي المتعلق بتلك الأراضي، ويوجد دعم دولي للشعب الفلسطيني، كما أن العديد من الدول تؤمن بالقضية الفلسطينة خارج المجموعة العربية وتدعمها.

٦. ما أبرز المواضيع والقضايا المطروحة على جدول أعمال المؤتمر العام في دورته الأربعين؟

خلال هذه الدورة تمت مناقشة العديد من القضايا ذات العلاقة بعمل المنظمة واختصاصتها، أبرزها الاتفاق على الميزانية العامة للمنظمة، حيثُ تأثرت ميزانية المنظمة بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية من عضويتها، وطلب من الدول الأعضاء رفع قيمة مساهماتها، وتمت مناقشة هذا الأمر خلال انعقاد الدورة (٢٠٧) للمجلس التنفيذي للمنظمة، ولكن للأسف لم يتم التوصل لاتفاق في ذلك الوقت، وتم تأجيل هذا الأمر إلى حين انعقاد هذه الدورة من المؤتمر العام لإقرار الميزانية، إذ يتطلب توفير ٥٣٤,٦ مليون دولار كحد أقصى لتخطي عجز الميزانية، و٥١٨ مليون دولار كحد أدنى، وتوجد اختلافات بين الدول في هذا الأمر، والسلطنة ترغب في الإبقاء على ٥١٨ مليون دولار، ولكنها في المقابل لا تقف عقبة إذا أجمعت الدول على رفع الميزانية فنحن بالتأكيد سنكون مع هذا التوجه.

أما على صعيد البرامج والخطط، عُرضت خلال الدورة ثلاثة مشاريع قرارات مقدمة من ثلاث دول وبدعم من دول أخرى، القرار الأول يُعنى بتحديد المدة الزمنية للأعضاء في المجلس التنفيذي، بحيث لا تزيد مدة عضوية الدول في المجلس عن فترتين وهي أربعة أعوام، ومن ثم يتركوا العضوية لمدة عامين، ونحن لا نزال ندرس هذا القرار، نؤمن به من حيث المبدأ، ولا نريد الانقسام حوله ونحاول أن نكون مع الإجماع. أما القرار الثاني فإنه يخص الدول الأعضاء التي لم تدفع المساهمات المالية المترتبة عليهم نظير عضويتها في المنظمة، حيث يجب أن تؤمن الدول الأعضاء بمسؤوليتها في دعم المنظمة من خلال دفع الاشتراكات وعدم التأخير، وقد يتعدى الأمر إلى مساومة البعض للحصول على امتيازات معينة من المنظمة أو التأخر في دفع التزاماتهم المالية. وقدمت دولة قطر الشقيقة مشروع القرار الثالث الخاص بآلية انتخاب المدير العام للمنظمة، حيث ترى دولة قطر أن يختار المجلس

التنفيذي الذي يتكون من (٥٨) دولة مرشحين اثنين لهذا المنصب على الأقل، ومن ثم يتم رفع توصية للمؤتمر العام حولها، وبدوره يقرر المرشح المناسب، وهذا هو الفرق بين أن يتنخب المدير العام للمنظمة من قبل (٥٨) دولة من خلال المجلس التنفيذي أو أن ينتخبه المؤتمر العام الذي يتكون من (١٩٣) دولة، والسلطنة بطبيعة الحال مع الإجماع في هذا القرار. أوكدُّ لك بأن كل هذه القرارت من الصعب الإجماع عليها لعدم تفّهم بعض المجموعات القارية لبعضهم البعض، وإذا ما اعتمدت يجب تغيير الميثاق التاسيسي للمنظمة لإعطائه صفة قانونية.

٧. كيف يمكن للمنظمة التعامل مع القضايا العالمية الشائكة كالتغير المناخي وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي وقضايا اللآجئين؟

بكل تأكيد منظمة اليونسكو لها دور كبير في مناقشة العديد من القضايا المستجدّة، فالمنظمة تعمل على السياسات، ومن مبادئ عملها تقدير السياسات ومواكبة المستجدات التي تطرأ ضمن نطاق اختصاصاتها، بالنسبة للتغير المناخي هذه قضية مهمة لأن العديد من الدول والدول الجزرية والصغيرة أثرت سلبا عليها بل ويمكن أن يكون هذا التأثير عليها وجوديا، ويتحتم عليها اتخاذ قرارت وحث الدول في جميع المنظمات بما فيها منظمة اليونسكو لاتخاذ قرارات مؤثرة لمواكبة الارتدادات السلبية لهذه الظاهرة. وبالنسبة لقضية اللآجئين يجب أن يكون للمنظمة دور في الواقع وفي الميدان وليس فقط اتخاذ قرارت خاصة بهم في أروقة المنظمة، واليونسكو لها العديد من المشاريع الخاصة بالعراق وسوريا وإعادة ترميم وتأهيل مواقع التراث العالمي المتأثرة بالنزاعات المسلحة.

٨. كيف ترون مكانة السلطنة بين دول العالم؟

للسلطنة دور مهم في عمل المنظمة خاصة أثناء عضويتها في المجلس التنفيذي وترؤسها للجنة الخاصة المنبثقة عن المجلس، والشكر الكبير لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله - حيث ينتهج دبلوماسية إيجابية ومتوازنة في التعامل مع الدول والمنظمات الدولية، وعند اتخاذ القرارات؛ مما أعطى السلطنة اسماً ومكانة دولية مشرفة، والمندوبية الدائمة للسلطنة لدى منظمة اليونسكو تمشي على الخطى نفسه بما يتسق مع التوجهات السياسية العامة للسلطنة. وكما تعلمون خلال السنوات المنصرمة حصلت السلطنة على العديد من المناصب والعضويات في المجالس والهيئات واللجان التي تتبع المنظمة، بل وترأست العديد منها، كما تمكّنت من تسجيل العديد من مفرداتها الثقافية في القوائم الثقافية المختلفة للمنظمة، ويوجد تعاون مثمر معها في المجالات التربوية والعلمية والاتصال والمعلومات. كل هذه الإنجازات ليست محض الصدفة بل نتيجة للسياسة الدبلوماسية المتزنة التي تسير عليها السلطنة، والتي أثمرت عن دعم الدول الشقيقة والصديقة لجميع الخطوات التي تُقدم عليها السلطنة في كل زاوية من زوايا المنظمة.

ولمندوبية السلطنة كذلك دور عند اتخاذ المنظمة لأي قرار خاص بها، وتكمل عملها، وبعض الدول تتدخل فقط في بعض القرارت التي تتخذها في المجلس التنفيذي وفيما يخصها، وهذه من الأخطاء الكبيرة التي تقع فيها بعض الدول، بل يجب مناقشة المنظمة في قراراتها الإدارية والمالية، وبرامجها المختلفة، ومن بينها برنامج التحول الإستراتيجي للمنظمة، حيث يتوجب على الدول الأعضاء أن يكون لهم دور كبير في هذا القرار، حتى نرى ما هو التغيّر الذي سوف يطرأ على عملها، هل في صالح المنظمة، أحيانا يوجد تعارض بين مصالح الموظفين أنفسهم وبين الإدراة العامة، وتواجد الدول الأعضاء في أي ركن بالمنظمة يجب أن يكون له دور واضح، والسلطنة من الدول التي تتحدث

عن الشفافية دائماً والأخلاقيات، فعندما تجتمع الدول الأعضاء لمناقشة بعض المشاريع ضمن الاجتماعات المصغرّة قبيل انعقاد المجلس التنفيذي تُدعى السلطنة لحضور هذه المناقشات؛ لأن لها صوتا واضحا ودورا مؤثرا.

٩. هل من إضافات تودون سعادتكم الإدلاء بها؟

في الختام أُودُ أن أضيف في هذا اللقاء بأنه ينبغي على الجهات الوطنية في السلطنة أن تكون على وعي وإطلاع تام بمهام واختصاصات المنظمة، ودورها، ودور اللجان المتخصصة التابعة لها، كلجنة التراث العالمي والقائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي، وهنا أؤكد أنه ليس المهم فقط تسجيل المفردات العمانية في قوائم اليونسكو المختلفه؛ بل ماذا بعد التسجيل؟ كيف يمكن استثمار هذه العناصر على مختلف الأصعدة، والترويج لها محليا وخارجيا؟ وكيف سيكون اهتمام المواطنين بها، وفي ترسيخها في نفوس النشء؟ وعندما تمثل المؤسسات الوطنية السلطنة في مختلف لجان اليونسكو يجب أن تكون على دراية تامة بتلك اللجنة، ولماذا ترغب بعضويتها، وما الذي سوف تقدمه خلال فترة عضويتها؟ ومن الشخص المناسب الذي سوف تختاره لتمثيل السلطنة فيها؟ كما أن تواجد السلطنة في مختلف الهيئات في المنظمة ليست مناصب تشريفية فقط؛ بل هي مسؤولية وطنية وقد تكون مسؤولية إقليمية.. وفي بعض الأحيان عندما يتم اختيارنا للجنة ما قد لا نمثل السلطنة فقط في تلك اللجنة، بل الإقليم الذي ننتمي إليه، حينها لا بد أن نقف على أرضية صلبة وأن يكون من يمثل السلطنة دورٌ واضح في هذه اللجان؛ إذ أنه لا يمثل السلطنة فقط بل يمثل المجموعة التي ينتمي إليها.

أشكر سعادتكم على هذه الإضافة المهمة. ■

السلطنة تحصل على المركز الأول في جائزة المملكة العربية السعودية للإدارة البيئية في العالم الإسلامي

إعداد/ د. عبدالله بن حمد النهدي

مدير مركز العلوم البحرية والسمكية
وزارة الزراعة والثروة السمكية

جائزة المملكة العربية السعودية
للإدارة البيئية

فـازت السلطنة ممثلة بمـركـز العـلـوم البحرية والـثـروة السمكية التابع لـوزارة الـزراعـة والـثـروة السمكية بالمركز الأول في جائزة المملكة العربية السعودية لـلإدارة البيئية في العالم الإسلامي في دورتها الحالية لعامي (٢٠١٨ – ٢٠١٩)، عن فرع أفضل البحوث والإنجـازات والممارسات في مجال البيئة والتنمية المستدامة من خلال المشروع الذي نفذّه المركز بعنوان: «التحقيق في تقديرات الأعمار لأسماك النجرور التجارية في بحر العرب».

تهدف الجائزة إلى ترسيخ المفهوم الواسع لـلإدارة البيئية في الـوطـن الـعـربـي، وتحفيز الـدول العربية للاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة، والتعريف بالجهود المتميزة والممارسات العربية والدولية الناجحة في مجال الإدارة البيئية وتعميمها على الدول العربية للاستفادة منها. كما تشجع الجـائـزة على العمل البيئي ونشر الوعي، وهي في الوقت نفسه تعدُّ حافزاً لكافة المؤسسات والأفراد نحو تأمين مستقبل الأجيال في المنطقة العربية ولصالح الإنسانية جمعاء.

تسلم الجائزة الدكتور عبدالله بن حمد النهدي مدير مركز العلوم البحرية والسمكية؛ وذلك على هامش أعمال المؤتمر الإسلامي الثامن لوزاء البيئة المنعقد بمقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- خلال الفترة من ٢-٣ أكتوبر ٢٠١٩م.

مركز العلوم البحرية والسمكية

لقد حظي قطاع الـثـروة السمكية والبحرية باهتمام بالغ في سلطنة عمان، وركزت خطط وزارة الزراعة والـثـروة السمكية على المحافظة على هـذه الـثـروة الوطنية واستغلالها بما يضمن استدامتها للأجيال الـقـادمـة، ومـن هـذا المنطلق أنشـأت الـوزارة مركزا متخصصا يقوم بإجراء الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بالثروة السمكية والبيئة البحرية، وتوفير قاعدة بيانات علمية عن تلك الأبحاث؛ لتقديم المشورة العلمية للباحثين وصناع القرار والقائمين على إدارة الثروات البحرية على اتخاذ القرارات المناسبة التي أسهمت في الاستغلال الأمثل لهذه الموارد واستدامتها، وهو «مركز العلوم البحرية والسمكية»، وافتتح بتاريخ

١٩٨٦/١٢/٢٩م، ويضم أقسام ومختبرات عدة تعمل كوحدة واحدة مع بعضها البعض في جميع المشاريع البحثية.

حيثُ يضم المركز خمسة أقسام وهي: قسم الأحياء السمكية، وقسم البيئة البحرية وعلوم المحيطات، وقسم القشريات والرخويات، وقسم المسوحات وتقدير المخزون السمكي، وقسم تقنيات ومعدات الصيد.

الثروات المائية المسموح بصيدها، واقتراح نماذج إدارة المصائد السمكية الكفيلة بحماية موارد الثروة المائية الحية بالسلطنة، وإجراء البحوث والدراسات الخاصة بدراسة ومراقبة البيئة البحرية وتأثيرها على الثروات المائية الحية، بالإضافة إلى إجراء البحوث والدراسات الخاصة بالتقنية الحيوية البحرية والدراسات والتجارب العملية لتطوير تقنيات ومعدات الصيد.

تقوم هذه الأقسام بتفيذ البحوث العلمية لتطوير القطاع السمكي وصون البيئة البحرية من أجل ضمان استدامة إنتاجيتها على المدى الطويل. كما يعمل المركز على إعداد وتنفيذ البرامج البحثية الخاصة بالثروات المائية الحية وتقدير المخزون السمكي وتحديد المؤشرات المثلى لاستغلالها، بالإضافة إلى تحديد مواقع الصيد والمواسم التي يحظر فيها الصيد وحجم

وعمل المركز على رفع مستوى البحث العلمي في السلطنة على المستويين المحلي والإقليمي، بالتزامن مع تطوير قدرات الأخصائيين والعاملين في المركز، ورفع مستوى كفاءتهم لمواكبة تطورات البحث العلمي في العالم لتحقيق النجاح، فقد شهدت الأعوام الماضية العديد من المنجزات البحثية تمثلت في نشر عدد من الأبحاث والتقارير العلمية لمشاريع بحثية، ومنها:

دراسة الأسماك القاعية للأنواع ذات الأهمية التجارية، ودراسات حول مشروع متكامل لإدارة واستغلال موارد أسماك التونة الساحلية، ودراسة مصائد الشارخة والروبيان في سلطنة عمان والذي تم من خلالها إنشاء قاعدة بيانات عن الخصائص البيولوجية ومخازين أنواع الأسماك التجارية كتحديد مواسم التكاثر والنفوق، ومعلومات عن التركيبة الجينية لها؛ وذلك من أجل المساعدة في تطوير خطة مناسبة لإدارة الموارد السمكية وصياغة وتنفيذ السياسات الملائمة لمصايدها من أجل تنمية مواردها.

كما نفذّ المركز مشروع المسح الاستكشافي لموارد المحاريات في المياه الساحلية العُمانية، وتم جمع عدد من عينات الأصداف البحرية خلال المسح حوالي (٢٥٢) نوعا من المحاريات، موزعة على (٣٠) موقعا على امتداد الساحل العُماني. ويعمل المركز كذلك على عدة مشاريع وبرامج بحثية أخرى أهمها: مشروع المراقبة والتقليل من أثر المد الأحمر على الثروة السمكية والصحة العامة، وهو مشروع يُعنى بتصنيف العوالق النباتية في السلطنة وتحديد الأنواع السامة منها، وتصنيف أنواع يرقات الأسماك في السلطنة وتوزيعها الجغرافي، ومعرفة مواسم تكاثرها، حيث تم تصنيف (٤٣٣) نوعاً من الأنواع التي تنتمي إلى (١٧٦) جنساً تمثل (١٩) مجموعة من خلال جمع العينات من ست محطات رئيسة لجمع العينات، ثلاث منها في بحر عمان وثلاث محطات في بحر العرب، ومن بين هذه الأنواع تم تحديد (٣٦٢) نوعاً من الطحالب المجهرية الكبيرة نسبياً وهي أكثر المجموعات التي تم فحصها، أما المجموعات المتبقية من الطحالب الصغيرة نسبيا فتوجد بشكل دائم في العوالق النباتية وتسهم في الوفرة الكلية.

أما فيما يخص تطوير وتنمية مهارات المختصين في المركز، فقد أولت الوزارة اهتماما بتأهيل الأخصائيين للحصول على مؤهلات علمية من جامعات محلية وعالمية في تخصصات الثروة السمكية والأبحاث المرتبطة بها، ويضم المركز حاليا ثمانية موظفين من حملة الدكتوراه الذين أكملوا دراساتهم في جامعات بالولايات المتحدة والمملكة المتحدة ببريطانيا، وثمانية آخرين من حملة الماجستير تخرجوا من جامعات مختلفة، بالإضافة إلى خمسة من حملة البكالوريوس من جامعة السلطان قابوس، ناهيك عن العديد من الموظفين لا يزالوان قيد الدراسة والتدريب في دورات تخصصية مرتبطة بالأعمال البحثية والمختبرية لدى المركز.

> عمل المركز على رفع مستوى البحث العلمي في السلطنة على المستوى المحلي والإقليمي

وقد أثمرت كل تلك الجهود بما نراه اليوم من تطوير للقطاع في مختلف المجالات ذات الصلة بالأحياء البحرية أو البيئة المحيطة بها. كما تسعى العديد من المنظمات الإقليمية والدولية العاملة في هذا القطاع للتعاون مع المركز؛ من خلال إقامة مشاريع مشتركة تسهم في إدارة هذا القطاع والحفاظ عليه.

البحث الفائز بالجائزة

أما البحث المقدم من قبل مركز العلوم البحرية والسمكية والذي فاز بجائزة منظمة الإيسيسكو كان عبارة عن دراسة حول «التحقيق في تقديرات الأعمار لأسماك النجرور التجارية في بحر العرب». ونشرت هذه الدراسة في المجلة العالمية «Applied Ichthyology». واستخدمت فيها أحدث البرامج التحليلة للوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة، وتعدُّ من الدراسات المهمة في إدارة المصائد السمكية التجارية من خلال معرفة الحالة الراهنة لهذه المخازين. حيث استمرت لمدة عامين، تم خلالها جمع البيانات الضرورية لعمليات التحليل وأخذ العينات السمكية من مواقع الإنزال السمكي ببحر العرب، وبعد جمع العينات السمكية الطازجة تم العمل على تشريح هذه العينات في مختبرات المركز وأخذ القياسات المرفومترية والأطوال لجميع الأسماك، وكذلك أحذ البيانات البيولوجية مثل وزن المبايض، ووزن الكبد، ووزن أحشاء السمكة، والوزن الفارغ لها. بعد ذلك تم إستخراج عظمات الأذن وعمل الطرق المتبعة في التحضيرات لقراءات الأعمار من خلال أخذ مقطع عرض لهذه العظمات وقراءات لحلقات العظمة تحت المجهر.

وبعد جمع كافة البيانات، تم تحليلها عن طريق أحد البرامج المتقدمة في التحليل البياني وهو برنامج «منصة الآر»؛ لتحقيق أعلى معدلات الدقة في أخذ النتائج، وفي نهاية الدراسة تم رفع التوصيات المناسبة لادراتها، وتستخدم نتائج الدراسة لحسابات مرتبطة بتقديرات المخازين السمكية في سلطنة عمان كنموذج لباقي المخازين التجارية والتي تسهم باستدامة الاستغلال السمكي لهذه المصائد.

الخـاتمة

يعد النشر العلمي في مركز العلوم البحرية والسمكية ذو أثر واضح في تقدم المعرفة العلمية؛ للإسهام في الارتقاء بالتقدم المجتمعي من خلال توثيق نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي تُعنى بإيجاد حلول للمشاكل القائمة على مستوى البيئه أو المجتمع من خلال البحث والتأليف ونشر النتائج العلمية بما يعود بالنفع على المجتمع العماني وللبشرية جمعاء، ناهيك عن نشر المعرفة في الأوساط العلمية كطلبة الدراسات العليا والباحثين والمختصين في المؤسسات البحثية والتعليمية، بالإضافة إلى تطوير البحث العلمي ومواكبة الدراسات العالمية. و يشمل النشر العلمي الأوراق البحثية في المجلات المحكمة والكتب العلمية والتقارير النهائية للمشاريع البحثية بالإضافه إلى المنشورات التوعوية. ■

تحت شعار

اللغة العربية والذكاء الاصطناعي

دول العالم تحتفي باليوم العالمي للغة العربية

تقرير/ فاطمة بنت محمد اليحمدية
اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم
Fatma.c2011458@moe.om

يحتفي العالم يوم ١٨ ديسمبر من كل عام باليوم العالمي للغة العربية والذي اعتمدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ليكون يوماً عالمياً للغة العربية، وحمل شعار هذا العام «اللغة العربية والذكاء الاصطناعي». ويأتي الاحتفاء بهذا اليوم في إطار دعم المنظمة لتعزيز التنوع اللغوي وتعدد الثقافات، والاعتراف بأهمية اللغة العربية؛ حيثُ تعد إحدى اللغات الرسمية الست المعترف بها في منظمة الأمم المتحدة. جنباً إلى جنبٍ مع الإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية والصينية. وقد قررت الدورة ١٩٠ للمجلس التنفيذي لليونسكو في أكتوبر

عام ٢٠١٢م اعتبار الثامن عشر من ديسمبر يوما عالميا للغة العربية، واحتفلت اليونسكو في تلك السنة للمرة الأولى بهذا اليوم.

وتزامنا مع الاحتفال بهذا اليوم، شاركت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم في فعالية نظمها مركز الخليل بن أحمد الفراهيدي للدراسات العربية والإنسانية وقسم اللغة العربية بكلية العلوم والآداب بجامعة نزوى، تضمنت كلمة اللجنة التي ألقاها محمود بن عبدالله العبري مساعد أمين اللجنة لقطاعي الثقافة والاتصال والمعلومات، أوضح فيها أهمية الاحتفال بهذا اليوم؛ إذ أنها إحدى اللغات الرسمية الست المعترف بها في منظمة الأمم المتحدة، كما تعتبر من اللغات الأكثر انتشارا عالميا. كما تضمت الفعالية جلسة حوارية حول شخصية «أبي مسلم البهلاني الرواحي؛ شخصية عمانية عالمية: دلالات المنجز، ودور المؤسسات الرسمية والأهلية وجهات الاختصاص والباحثين في استدامة المنجز وتعظيم عوائده الحضارية والمعنوية» شارك فيها الدكتور حميد بن سيف النوفلي مدير دائرة قطاع الثقافة باللجنة.

كما شاركت اللجنة في فعالية نظمتها كلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تضمن البرنامج جلسة حوارية، وقصائد شعرية ومسابقات ثقافية، بالإضافة إلى عرض فيلم مرئي حول مبادرات تعليم اللغة العربية. فيما احتفلت شبكة المدارس العمانية المنتسبة لليونسكو بهذا اليوم؛ من خلال تنفيذ العديد من الفعاليات والبرامج والمسابقات والتي أبرزت أهمية اللغة العربية ومكانتها العظيمة. ■

إصـــــدارات

عنوان الكتاب:

جائزة اليونسكو- السلطان قابوس لصون البيئة

جهة الإصدار:

وزارة التربية والتعليم؛ منظمة اليونسكو

بيانات النشر:

مسقط، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٩م

المحتوى:

يتناول هذا الكتاب الذي يصدر كل عامين بمناسبة الاحتفال بتسليم جائزة اليونسكو ـ السلطان قابوس لصون البيئة والتي جاءت في دورتها الخامسة عشر لهذا العام ٢٠١٩م ، حيث يتضمن عرضًا شاملاً عن الجائزة من حيث نشأتها، والنظام الأساسي لها، والفائزين بها خلال ١٥ عامًا وغيرها، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الجائزة جاءت تتويجًا لجهود السلطنة في المحافظة على البيئة فقد تبرع حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه ـ بجائزة تمنح للمهتمين بشؤون البيئة على المستوى العالمي، وذلك أثناء زيارة جلالته إلى مقر اليونسكو في عام ١٩٨٩م ، وبناءً على توصية لجنة التحكيم بالجائزة قررت المديرة العامة لليونسكو أودري أزولاي منح جائزة اليونسكو – السلطان قابوس لليونسكو لصون البيئة لهذا العام ٢٠١٩م إلى « صندوق أشوكا للأبحاث في مجال الإيكولوجيا والبيئة (ATREE) بالهند»؛ الذي

تأسس في عام ١٩٩٦، وهو يستند إلى أبحاث دقيقة متعددة التخصصات، وتشمل الأكاديميين وصانعي السياسات والممارسين والباحثين والطلاب .كما يأتي منح هذا الصندوق نتيجة الجهود التي قام بها من أجل صون البيئة ومكتسباتها مثل : النظم الإيكولوجية في جبال الهيمالايا، وغابات غاتس الغربية المسجلة ضمن محميات المحيط الحيوي ومواقع التراث العالمي باليونسكو، والأراضي العشبية في كوتش، والأراضي الرطبة في تاميل نادو وكيرالا، والمناظر الطبيعية الحضرية في ولاية كارناتاكا وتاميل نادو، بالإضافة إلى العديد من أنشطة الصندوق المتعلقة بالتوعية والتدريب في مجال صون البيئة .

عنوان الكتاب:

تحويل المستقبل: التوقع في القرن الحادي والعشرين

تحرير:

رايِّل منللر

ترجمة:

د. نسرين اللحام

بيانات النشر:

باريس، منظمة اليونسكو، ٢٠١٨م.

عنوان الموقع:

https://unesdoc.unesco.org/ark:/4822pf0000264644

نبذة:

يعرض هذا الكتاب نتائج البحوث التي أجرتها اليونسكو مع عدد من الشركاء؛ لكشف وتعريف نظرية التوقع وممارساتها، ويستخدم هذا الكتاب مفهوم «قراءة المستقبلات» كأداة لتحديد الفهم العام لنظم وعمليات التوقع – المعرفة أيضًا تحت مسمّى نهج التوقع. ويعمل هذا العنوان على استكشاف:

- موضوعات جديدة مثل قراءة المستقبلات ونهج التوقع.
- الأدلة التي تم جمعها من أكثر من ٣٠ معمًلا لقراءة المستقبلات، وتم عرضها من خلال ١٤ دراسة حالة كاملة.
- الحاجة والفرصة لابتكارٍ بارزٍ في نظم صنع القرار البشري.

ويعتبر هذا الكتاب موضع اهتمام كبير للباحثين والدارسين وصناع السياسات والطلاب، بالإضافة إلى الناشطين الذين يعملون في قضايا الاستدامة والابتكارات المستقبلية ودراسات التوقع.

عنوان الكتاب:

التقرير العالمي لرصد التعليم
الهجرة والنزوح والتعليم: بناء جسور لا الجدران

تحرير:

منظمة اليونسكو، والمنظمة الدولية للهجرة

بيانات النشر:

باريس، منشورات اليونسكو، ٢٠١٩.

عنوان الموقع:

https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000264644

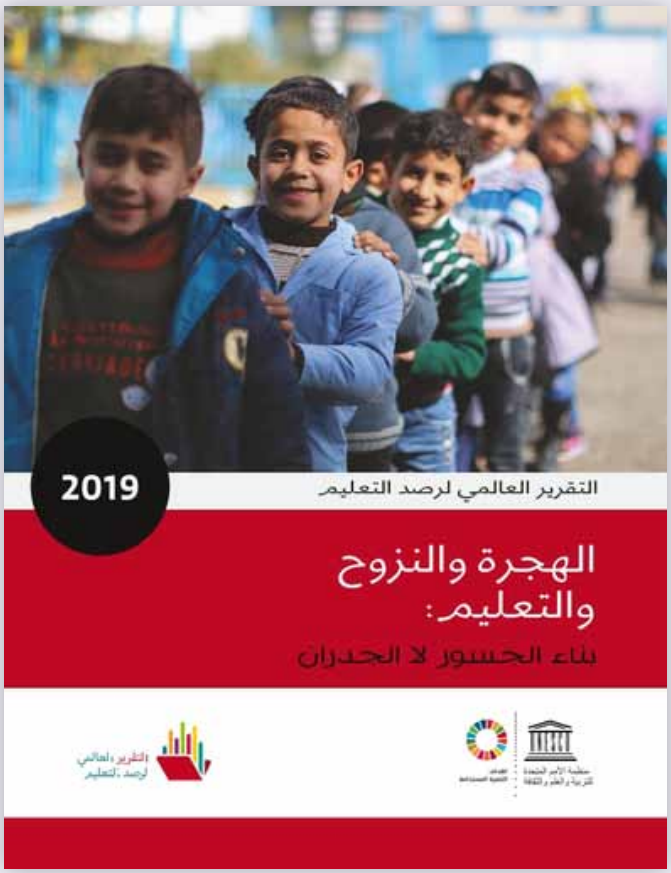

نبذة:

يبحث التقرير العالمي لرصد التعليم لعام ٢٠١٩ آثار الهجرة والنزوح على التعليم، ويشتمل على جميع أشكال تنقل السكان، سواء أكان تنقلهم محدودًا بالحدود الوطنية أم عابرًا لها، طوعًا أم كرهًا، أو لأجل العمل أم طلبًا للعلم، كما يستعرض التقرير التقدم المحرز بشأن التعليم في إطار خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م.

ويحلل التقرير كيف يمكن تسخير التعليم لبناء مجتمعات شاملة للجميع ومساعدة الناس على تعلم التعايش، فضلًا عن التحلي بالتسامح، إذ تؤدي المساواة في توفير التعليم إلى بناء جسور بين مختلف فئات السكان، بينما يؤدي عدم المساواة في توفير التعليم إلى إقامة جدران بين المهاجرين واللاجئين والمجتمعات المضيفة لهم.

التحوّل الإستراتيجي لليونسكو

محمد بن سليم اليعقوبي

أمين اللجنة الوطنية العُمانية
للتربية والثقافة والعلوم

أجدد الترحيب بكم في ختام هذا الإصدار والذي حمل في طياته عددا من المواضيع التربوية والعلمية والثقافية، وسلّط الضوء على العديد من الأنشطة والبرامج التي نفذتها اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المؤسسات الوطنية ذات العلاقة بمهامها واختصاصاتها، وفي هذا الصدد أستذكر مشاركة السلطنة الفاعلة في أعمال الدورة الأربعين للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - اليونسكو والتي عقدت خلال شهر أكتوبر ٢٠١٩م؛ إذ حققت العديد من الإنجازات، وحظيت بعدد من العضويات في مختلف هيئات ومجالس المنظمة، كما تمت مناقشة العديد من القضايا المستجدّة على الساحة العالمية وتحديد مخاطرها وفرص التغلب عليها، وكذلك عدد من الملفات الخاصة بآلية العمل في المنظمة واختصاصاتها، ومن بينها «عملية التحول الإستراتيجي لليونسكو».

تعّرف عملية التحوّل الإستراتيجي بأنها سلسلة من الإجراءات التي يتخذها القادة وصنّاع القرار في مؤسسة ما على المدى القريب والبعيد بهدف الوصول إلى تغييرات جذرية في أدائها وتحسينها، ورفع من مستوى العاملين فيها ومن خبراتهم العملية وكفاءتهم الإنتاجية؛ لتحقيق المزيد من الإنجازات عبر تنفيذ عدد من الخطط والبرامج التي تشخّص وضع المؤسسة القائم باستخدام أدوات تحليلية مناسبة تستند على حقائق وبيانات دقيقة؛ لتحديد مواضع القوة والاستفادة منها، ونقاط الضعف ومعالجتها.

ومنهذا المنطلق، تستشرف منظمة اليونسكو المستقبل من خلال قراءة المستجدّات والمتغيرات الدولية المتسارعة والتكيّف معها بما يتسق مع رؤية الأمين العام للأمم المتحدة الخاصة بتحديث منظومة الأمم المتحدة بكافة تشكيلاتها، حيث تسعى المنظمة إلى الارتقاء بالعمل المؤسسي الداخلي وزيادة فاعليته، مع التركيز على مواءمة برامجها وأنشطتها المختلفة وتعزيزها لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، وبناء شراكات مع مختلف المنظمات العالمية في مختلف القطاعات؛ وصولا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحول ٢٠٣٠. ولتحقيق هذه الرؤية، تعمل

المنظمة على مشاركة الدول الأعضاء في رسم هذه الإستراتيجية لضمان تبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر حولها والوصول إلى توافق فيما بينها لتحقيق المصالح المشتركة، إلى جانب اطلاع اللجان الوطنية على تطوراتها من خلال نشرات متخصصة موجهة لها، ناهيك عن البرامج الحوارية التي تعقدها بشكلٍ دوري بين المندوبين الدائمين للدول الأعضاء في المنظمة ومساعدي المديرة العامة في مختلف القطاعات للتشاور والتنسيق معهم والأخذ بآرائهم ومعرفة النقاط المُتحفّظ عليها من قبلهم والوصول لحلول مشتركة. ولأن موظفي المنظمة هم عصبها وقلبها النابض فقد تم إشراكهم في هذه العملية من خلال عقد لقاء عام للموظفين في مقر المنظمة، ولقاءات منتظمة ومباشرة مع موظفي المكاتب الإقليمية عبر دائرة تلفزيونية مغلقة بحضور المديرة العامة للمنظمة ومساعديها؛ لتبادل الآراء حول عدد من المسائل الخاصّة بهم، وبعض المسائل المتعلقة بإدارة الموارد البشرية في المنظمة وفي مكاتبها الإقليمية ومعاهدها من الفئتين الأولى والثانية، ومسائل الاتصال على الصعيد الداخلي، وإعادة تنظيم الشبكة الميدانية للمنظمة. أما على صعيد الشباب، أنشأت المنظمة شبكة داخلية غير رسمية تمثل مختلف شرائح الشباب لتبادل الأفكار معهم والاستماع إلى توجهاتهم وتطلعاتهم المستقبلية، وبحث آلية تضمينها في هذه العملية . ■